



الإعاقة والقدرة





المجلد 11, العدد 11

برامج الإعلام الخارجي:

منسق مكتب برامج الإعلام الخارجي:
المحرر التنفيذي:
جيريمي كيرتن
جوناثان مارغوليس

رئيس التحرير:
المدير التنفيذي:
مدير الانتاج:
المحرر:
المحررون المساهمون:
أخصائيو المراجع:
جورج كلاك
ريتشارد هاكبي
كريستيان لارسون
روبين ياغير
شاندي ماكدونالد
روزالي تارغونسكي
ماري آن غامبل
كاثي سيغل

المصور:
محررة الصور:
تصميم الغلاف:
باري فيتزجيرالد
أن مونرو جاكوبس
ثاديو ميكسينسكي

الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأمريكي والقيم الأميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجلات بيانات السياسة الأميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأمريكي وقيمه.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادة يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع.

إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال لحماية حقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجلات وجدول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج الإعلام الخارجي على شبكة الانترنت في الموقع <http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.html>. وتتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو طباعتها.

Editor, *eJournal USA*
IIP/PUBJ
U.S. Department of State
4th St. S.W 301
Washington, DC 20547
United States of America
E-mail: eJournalUSA@state.gov

حول هذا العدد

عند حصولهم على الدعم، يستطيع الناس أن يتغلبوا حتى على أشد الإعاقات بحيث يتمكنون من ممارسة أقصى قدراتهم، ويعيشون حياة كاملة ومُنتجة، وليس للمساهمة في تأمين رفاهيتهم الخاصة وحسب، بل وأيضاً لإثراء بقية المجتمع من خلال طرق متعددة لا حصر لها.

تقدم هذه المجلة بعض أوجه تلك الجهود المبدولة في هذا السبيل. نأمل بأن تتمتعوا بقراءة ما يتعلق بقانون الأميركيين المعوقين والبرامج الجاري تنفيذها للمساعدة في تحويل الإعاقات إلى قدرات، بدءاً من القدرة على الاستيعاب مروراً بالتكنولوجيا ووصولاً إلى الأبحاث الطبية. نأمل بصورة خاصة أن تشكل القراءة حول أفراد ومجموعات يظهر، في كل يوم من الأيام، أن المواهب المدهشة قد تأتي من أولئك الذين جرى إهمالهم دون اهتمام كبير، لتشكل مصدر إلهام لكم كما كانت لنا. إن فتح أبواب الفرص وإزالة الحواجز من وجه المعوقين هو جهد جار العمل بصدده، كما نبحث في هذه المجلة بعض الفجوات التي لا تزال قائمة ونناقش



مساعدة كل مرء على تحقيق أفضل ما لديه يساعد جميع الناس

© AP Images/The Daily Oakland Press, Charlie Cortez

الإعاقة قد تحدّ بصورة مباشرة أو غير مباشرة من قدرة المرء على الانخراط في التجارب الحياتية الاعتيادية. فيمكن بسهولة نسبية تحديد التأثير المباشر للإعاقة، مثل تأثير قدرة النظر في إمكانية الحركة الشخصية وفي قدرة قراءة المطبوعات أو مشاهدة التلفزيون. ولكن لا يمكن أحياناً تحديد التأثيرات غير المباشرة بهذه السهولة أو التعويض عنها، والتي قد تكون مُسببة للوهن بنفس القدر. والإعاقة يمكنها أن تجعل تحصيل العلم أكثر صعوبة، ومع ذلك فإن، أن بعض الأفراد من غير المعوقين عقلياً أو إدراكياً يمكن أن يكونوا أقل تثقيفاً من الآخرين. واعتماداً على نوع الإعاقة، كما إمكانية الوصول إلى المساعدة، فإن التأثيرات غير المباشرة الأخرى، قد تشمل تقليل القدرة على الحركة، والإمكانية المحدودة للمشاركة في الحياة الاجتماعية، والصعوبة الأكبر في إيجاد العمل (أو القدرة على الذهاب إلى العمل أو القيام بالعمل جسدياً)،

والصعوبة في الاعتناء بالصحة واللياقة البدنية، كما في الاحتياجات الغذائية. وإدراكاً منها بأن المعوقين، كمجموعة، يميلون لأن يكونوا أقل ثقافة، وأن تنتشر بينهم درجة بطالة أعلى، وان يعانون من صحة أسوأ بصورة متكررة، لأسباب لا علاقة لها مباشرة بإعاقتهم، فقد قامت الولايات المتحدة بإعداد برامج ووضع حمايات قانونية للمباشرة في معالجة هذه المسائل.

خلال بحثنا لهذا الموضوع، وجدنا أننا أينما توجهنا كان هناك من يدّعي الفضل أو أنه يمنح شخصاً آخر الفضل لصدور قانون الأميركيين المعوقين. لقد أصبح من الواضح انه بدلاً من إشارتها إلى وجود أي نزاع، كانت هذه الادعاءات المتناقضة على ما يبدو تصوّر بالفعل مدى التعاون المُدهش الذي تطلبه إصدار هذا القانون.

ساهم أفراد لا يحصى عددهم في تقديم الأفكار، والأمثلة، والإلهام، والدعم لهذا القانون، بل والأكثر من ذلك، للقيمة الثقافية التي يمثلها، من حيث انه كان لدى كل فرد مجموعة من القدرات كما الإعاقات، بدءاً من الرؤساء وأعضاء الكونغرس، ومروراً بمنظمات الدفاع عن الحقوق المدنية، والوكالات التي تخدم المعوقين، والمحامين، ورجال الأعمال، وأصحاب الأعمال الخيرية، والباحثين الطبيين، والناشطين من عامة الناس.

الجهود الهادفة لسد تلك الثغرات.

إن بعض البرامج المقدمة في هذه المجلة، مثل المعلومات حول البحث عن وظيفة، التي تساعد الناس داخل في الولايات المتحدة. لكننا أدخلنا معلومات حولهم، لأنهم يساعدون في تصوير المدى الواسع من المسائل المترافقة مع تطبيق قانون الأميركيين المعوقين ولأنهم قد يثبتون فائدتهم في تصميم البرامج المماثلة في أماكن أخرى.

خلال إعداد الأبحاث الواردة في هذه المجلة، عثرنا على تقارير من أفراد ومنظمات وحكومات حول العالم منخرطين في تنفيذ أعمال ذات شأن نيابة عن المعوقين. نأمل بأن تكون المعلومات حول البرامج في الولايات المتحدة جديرة بالاهتمام ومفيدة كما كانت دراسة عملهم الملهم مفيدة بالنسبة لنا.



وزارة الخارجية الأمريكية/ المجلد 11 , العدد 11
<http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.html>

الإعاقة والقدرة

- | | | | |
|----|--|----|---|
| 15 | الهنود الأميركيون والإعاقة: برنامج مركز المساعدة التقنية في جامعة مونتانا AIDTAC
يصف هذا المقال الظروف الثقافية والاجتماعية الخاصة التي تؤثر على الأميركيين الهنود المعوقين والبرامج لمساعدتهم على الرد على التحديات. | 4 | الإعلان الرئاسي لقانون الأميركيين المعوقين الرئيس جورج دبليو بوش |
| 17 | II. البناء على أسس التقدم
يبحث هذا القسم بعض الجهود المبذولة "للبناء على التقدم في قانون الأميركيين المعوقين"، وفق ما ذكر في إعلان الرئيس. | 5 | I. صون حقوق الجميع
يصف هذا القسم مختلف أوجه تطبيق "قانون الأميركيين المعوقين" (ADA)، وكيف لعب هذا القانون، استناداً إلى إعلان الرئيس بوش عام 2006، "دوراً ذا شأن في تعزيز نوعية حياة ملايين الأميركيين."
المجتمع والقوانين الأميركية توفر حمايات للمعاقين
خبير في قانون "الأميركيون المعوقون" يبحث تطبيق القانون بما في ذلك قضايا هامة أمام المحاكم. |
| 18 | متابعة أنباء التقدم في الطب
المبادرة الجديدة للحرية | 9 | تأمين إمكانية الوصول للمعوقين: شأن يهم المجتمع الأهلي
استجابات المدن والبلدات لقانون "الأميركيون المعوقون" بتأمين مجموعة من الخدمات والموارد للمواطنين المصابين بعاهات. |
| 21 | نشر الكلمة: DisabilityInfo.gov | 11 | ألبوم صور: ملاعب سهلة الوصول |
| 21 | دعم البحث عن الوظائف | 12 | توظيف المعوقين: مفيد للأعمال
قانون "الأميركيون المعوقون" يفرض عدة شروط على مؤسسات الأعمال. هذا المقال يبحث كيف تجاوبت الشركات مع ذلك القانون وافادت منه. |
| 23 | الصحة والعافية: دعوة كبير المسؤولين الصحيين إلى العمل | 14 | كيف تتعامل إحدى الشركات مع الإعاقة |
| 24 | تعليم الأطفال ذوي الإعاقات | | |
| 25 | تعليم التوعية بشأن الإعاقة | | |
| 26 | تلبية احتياجات المعوقين خلال الكوارث | | |

كريس بيرك، رئيس تحرير وممثل	39	مسائل الإعاقة والشؤون الخارجية	27
الحصول على أفضل تعليم: المناصرة، والآمال، والأحلام	40	تجهيز المعوقين لتمكينهم من مواجهة التحديات اليومية	28
تعرفوا على ماندي أوي	42	ألبوم صور: البناء على أسس التقدم	29
IV. مصادر إضافية	46	III. الاحتفاء بالإسهامات	30
		في هذا القسم، كما دعا إليه الرئيس جورج دبليو بوش في إعلانه، نحتفل ببعض المساهمات العديدة للمجتمع التي قدمها أفراد معوقون.	
		ماتي جي تي ستينانك، شاعر	
		أنجيلا روكوود- نغوين: مساعدة الآخرين على السير قدما	31
		ريشيل سدوريس، متنافسة في سباق المزالج	32
		مايكل نارانجو، نحات	33
		الرئيس الأميركي الذي استعمل المقعد المدولب	34
		ماتيو ساتفورد، مدرب يوغا	35
		مارلي ماتلين، ممثلة	36
		الألعاب الأولمبية الخاصة	37

الإعلان الرئاسي لقانون الأميركيين المعوقين

الرئيس جورج دبليو بوش

ساعد قانون الأميركيين المعوقين (ADA) في تلبية الوعد الذي قطعته أميركا لملايين الأفراد الذين يعانون من إعاقات. ذكرى هذا القانون المَعْلَم كانت فرصة مهمة للاحتفال بتقدمنا عبر السنوات الستة عشرة الأخيرة وبالمساهمات العديدة التي يقدمها الأفراد الذين يعانون من إعاقات من إلى بلادنا.

عندما وقَّع الرئيس جورج إبتش دبليو بوش (الأب) قانون الأميركيين المعوقين في 26 تموز/يوليو 1990، وصف هذا القانون على أنه "إعادة تجديد دراماتيكي ليس للمعوقين فحسب بل وأيضاً لنا جميعاً، لأنه سوية مع الميزة الثمينة في أن يكون الإنسان أميركياً، يبرز لدينا الواجب المقدس في تأمين ضمان الحقوق العائدة لكل مواطن أميركي آخر". لعبت الإصلاحات الواسعة النطاق لهذا القانون دوراً ذو شأن في تحسين نوعية الحياة لملايين الأميركيين الذين يتوجب عليهم التغلب على تحديات كبيرة في كل يوم بغية الانخراط الكامل في كافة أوجه الحياة الأميركية.

تستمر إدارتي في الاعتماد على التقدّم الذي حققه قانون الأميركيين المعوقين في خلال تطبيق "المبادرة الجديدة للحرية". لقد أنشأنا خط اتصال عبر الإنترنت DisabilityInfo.gov للحصول على معلومات ومصادر الحكومة الفدرالية المتعلقة بالإعاقة، كما ان خدمات التدريب المباشر أثناء العمل والتوظيف التي يقدمها برنامج "البطاقة للعمل" ومراكز المهن ذات المحطة الواحدة تعمل على تعزيز إيجاد فرص عمل أكبر. كما نقوم بتوسيع فرص التعليم للأطفال المعوقين ونزودهم بالأدوات التي يحتاجون إليها للنجاح في صفوفهم المدرسية، ومنازلهم ومجتمعاتهم الأهلية. علاوة على ذلك، نقوم بتنمية التقدم التكنولوجي ونشجع التوزيع الأوسع للتكنولوجيا المساعدة التي تساعد الناس المعوقين على العيش والعمل باستقلالية أكبر. سوف تستمر إدارتي في بذل جهودها من أجل إزالة الحواجز التي تواجه الأميركيين المعوقين وعائلاتهم كي يتمكن كل فرد من تحقيق قدرته الكاملة.

في هذه الذكرى السنوية لصدور قانون الأميركيين المعوقين، نؤكد التزامنا بضمان إمكانية وصول جميع المواطنين إلى الوعود الأساسية التي قطعناها لهم ديمقراطيتنا. ومن خلال سعيها الحثيث لأن تصبح مجتمعا أكثر اهتماماً وأملاً، دعونا نستمر في إظهار طابع أميركا التعاطفي فيما بيننا ... انني أدعو جميع الأميركيين إلى الاحتفاء بالمساهمات العديدة للأفراد المعوقين بينما نعمل لتلبية الوعد الذي قطعته قانون الأميركيين المعوقين في منح جميع مواطنينا فرصة العيش الكريم، والعمل المنتج، وفي تحقيق أحلامهم.



دعم الرئيس جورج إتش بوش. على مر السنين. عدداً من البرامج والقوانين المتعلقة بالإعاقة. وفي هذه الصورة الملتقطة عام 2004، يتحدث مع أم وابنتها قبل توقيع "قانون تعليم الأفراد المعوقين" (IDEA).

I. صون حقوق الجميع

يصف هذا القسم مختلف أوجه تطبيق "قانون الأميركيين المعوقين" (ADA)، وكيف لعب هذا القانون، استناداً إلى إعلان الرئيس بوش عام 2006، "دوراً ذا شأن في تعزيز نوعية حياة ملايين الأميركيين."



الرئيس جورج اتش دبليو بوش (الوسط) وهو يوقع "قانون الأميركيين المعوقين" عام 1990 ويحيط به كل من ايفان كمب، رئيس لجنة فرص التوظيف المتساوية (إلى اليسار)، وجاستين دارت، رئيس لجنة الرئيس لتوظيف الناس المعوقين (إلى اليمين)، ووقوفا القس هارولد ويك (إلى اليسار) وساندرا سويغت بارينو، رئيسة المجلس القومي لشؤون الإعاقة (إلى اليمين).

المجتمع والقوانين الأميركية توفر حمايات للمعاقين

بيتر بلانك

نتجت عن حادث أو داء في وقت لاحق من عمر الإنسان. وقد تراوحت المواقف حيال المعاقين من الرغبة بحماية الشخص العاجز إلى القلق بأن عجزه، وبالتالي قيمته، تناقصت لتصل حد الشعور بالعار واللوم تجاه ذلك الفرد وأسرته. وفي حالات كثيرة كان يتم عزل الشخص العاجز وكان ينظر إلى العاهة على أنها خلل دائم وموهن، وبقينا ليست بالشيء القابل للتحسين بواسطة العلاج، أو تخفيف أثرها من خلال التجاوب مع احتياجات الشخص المعاق.

وفي الولايات المتحدة كان مرد التعريف المبكر لعجز العدد الكبير من الجنود المصابين والجرحى العائدين من الحرب الأهلية الأميركية (1865-1861). وبفضل قوانين معاشات التقاعد للحرب الأهلية منح المحاربون القدامى من جيش الإتحاد

بيتر بلانك أستاذ جامعي ومدير معهد بورتون بلات بجامعة سيراكيز. وقد شارك في عملية وضع مسودة وإقرار قانون "الأميركيون المعاقون"، كما أدلى بشهادات حول هذه القضية في لجان الكونغرس، وأسهم في عرض قضايا متصلة بهذه القضية في المحكمة العليا الأميركية. كما وضع العديد من المؤلفات عن هذه القضية وألقى محاضرات حولها.

لقد تبدل المفهوم والتعريف القانوني للعجز والأشخاص المعاقين، والمواقف تجاههم، في الولايات المتحدة على مدى السنين. ومن منطلق تقليدي، كان ينظر إلى العجز على أنه علة أو خلل يحول دون مشاركة الشخص المعاق في نشاطات حياتية "طبيعية". ويمكن أن يتجلى هذا العجز كعلة جسدية أو ذهنية ويمكن أن تلازم المرء طوال العمر، أو من الجائز أن تكون

صون حقوق الجميع

لتوسيع إطار تعريف العجز كي يشمل التباين في استيعاب البيانات والمعلومات ومعالجتها، والعيوب الجسدية وغير ذلك من حالات تمنع شخصا من المشاركة الكاملة في نشاط حياتي رئيسي.

وقد عملت جماعات وأفراد كثيرون على مدى سنوات لوضع مسودة القانون وإقراره. وأوردت ديباجة القانون أهداف البلاد بخصوص الأفراد المعاقين وتحدثت عن "تساوي الفرص والمشاركة التامة والعيش المستقل والإكتفاء الذاتي الإقتصادي". وحينما وقع الرئيس جورج هـ بوش على القانون المذكور في تموز/يوليو 1990، وصف ذلك التشريع بـ"الإنبيعات الدراماتيكي لا فقط بالنسبة لذوي العاهات بل لنا جميعا لأنه بالإضافة إلى الإمتياز القِيم لكون الإنسان أميركيا هناك واجب مقدس بضمان حقوق كل أميركي أيضا".

ويقسّم نص القانون الى أجزاء فرعية تدعى بنودا. وكل منها مرقم ويتطرق الى قضية معينة او موجه إلى قراء معينين، هذا إلى جانب حمايات والمستحقات المقترنة بكل من تلك الجماعات.

تطبيق القانون

البند الأول من القانون ينص على عدم مشروعية او عدم جواز تمييز جميع أرباب العمل في القطاع الخاص ضد ذوي العاهات في أي ناحية من الإستخدام او التوظيف. فيما يتحدث البند الثاني عن التمييز الذي قد تمارسه حكومة ولاية او سلطة محلية. فيما يتناول البند الثالث من القانون حظر التمييز في المرافق العامة مثل الفنادق والمطاعم ومراكز التسوق وما شابه ذلك، ويقتضي البند الرابع من القانون من الشركات المجهزة للإتصالات البعيدة بأن تجعل خدماتها في متناول الناس المصابين بعجز. لقد كنت من الذين حالفهم الحظ في أن أكون من المدافعين بمعوية أفراد كانوا من رواد حركة حقوق المعاقين، والروايات التي انتشأها تدور عن أفراد ناضلوا من أجل أن يكونوا مشاركين متساوين في المجتمع.

إلتقيت بـ"دون ب" وأفراد عائلته في 1999 في ورشة عمل ملحقه بملجأ بوسكونسن. وورشة العمل من هذا النوع توفر بيئة داعمة لأفراد ذوي عاهات بدنية او ذهنية لتعلم مهارات عمل واكتساب الخبرات العملية. و"دون" كان في العقد الخامس لكنه كان يعاني من إعاقه ذهنية وكان في السابق يعمل حارسا في مطعم. وكان أداءه الوظيفي ممتازا واستحسن زملاؤه في المطعم العمل معه. لكن في أحد الأيام تفقد المدير الإقليمي المطعم وبعد أن شاهد "دون" وهو يقوم بمهامه إنتقد المشرف المحلي لاستخدامه أناسا "من هذا القبيل"، على حد قوله. وبعد عودته الى المطعم سرح المدير الإقليمي "دون" بعد أن رفض رئيسه ذلك. وكان أن ترك المدير المحلي وبقية الموظفين العمل احتجاجا.

(من شمال البلاد) معاشات وفقا لمدى عجزهم عن أداء أعمال يدوية". وكان هذا النموذج او الصيغة تعرف العجز على أنه مرض موهن يحول دون المشاركة المساوية في المجتمع (وبالتالي القدرة على كسب القوت بصورة مستقلة). ولم ينظر إلى العاهات بصورة متساوية، إذ أن بعض العاهات المعيبة والإختلال الذهني والأمراض المعدية لم تكن تعتبر عاهات يستحق المبتلون بها المساعدة وكان يجري التمييز ضد هؤلاء الأشخاص.

وبعد انقضاء مئة عام، وفي ستينات القرن الماضي، سعى قانون مستحقات الضمان الإجتماعي لتوفير الدعم لشريحة أعرض من الناس الذين كانوا يعانون من الفقر والمصابين بالعجز. بيد أن برامج المستحقات تلك واصلت العمل بنهج تقليدي بالنظر إلى قدرة الشخص على التكيف مع بيئة معدة لأشخاص خالين من العاهات وكان يميز ضد الناس غير القادرين على المشاركة في نشاطات طبيعية. وظلت تلك القوانين تعبر عن اجتهاداتها الشخصية على الناس الذين يتلقون مستحقات او ميزات اجتماعية.

التغيير في المواقف

لكن بعد سنوات قليلة، وعلى وجه خاص في سبعينات القرن الماضي، بدأ ينظر إلى الناس العاجزين او المصابين بعاهات على أنهم أقلية ضمن المجتمع – أي مجموعة من الناس ذوي حقوق مدنية يتعين صونها بصورة مشابهة لصون حقوق سواها من جماعات الأقليات التي كانت تنادي بالمساواة. وطرح نموذج الحقوق هذا إطارا جديدا للنظر إلى العاهات، وهو إطار قائم على مبادئ عدم الاستبعاد والتمكين والإستقلال الإقتصادي. وسرعان ما أدرك دعاة هذا الرأي الحاجة لقوانين جديدة لمعالجة حقوق ومشاكل وشجون هذه المجموعة. وقد أشاع ذلك النموذج الجديد إقرار قوانين تضمن الحق في التصويت والفرس جوا والإستقلال في مجالي التعليم والإسكان كما أفضى إلى صدور قانون "الأميركيون المعاقون" الذي كان انعكاسا للتغيير في المواقف وساهم في الترويج لهذه التغييرات، إذ تضمن القانون صيغة قانونية لبحث قضاياهم وحالاتهم.

ومع إقرار القانون المذكور، بدأ الناس لا بدراسة كيفية جعل المباني قابلة لوصول المقعدين او العاجزين إليها فقط، بل اعتبار طرق تساعد أولئك على الإندماج مع غيرهم والمشاركة مشاركة تامة بجميع مناحي الحياة. وكان لهذا القانون واسع التأثير تداعيته في المدارس ومؤسسات الأعمال والمجتمعات والمرافق العامة، وجميع فروع الحكومة والخدمات الصحية والإجتماعية. ومن الممارسات التي عكسها هذا الوعي الجديد تعديل عدد من المفردات والمصطلحات مثلا الإشارة إلى الفرد كشخص ذي عاهات بدلا من شخص معاق، والحديث عن عدد من العاهات بدلا من عاهة واحدة للشخص كشيء عادي؛ والحديث عن طلاب "يتفاوتون في القدرة على التعلم" بدل من "عجزهم عن التعلم". وفي الوقت نفسه بذل مجهود مدرسو

والمجتمع وتمكنت من المضي قدما نحو غد أكثر وعدا.

وفي كانون الثاني/يناير 2001 توفيت سارة وهي في ربيعها الخامس عشر. وكتب لي بوب كلاي مدير برامج المجتمع في وايومينغ قائلا: "لدي اعتقاد راسخ بأن المدة الزمنية التي نصرفها على وجه هذه الأرض أقل أهمية مما نفعله بالوقت الذي لدينا. لقد ألهمت سارة العديد من الناس، لا أقلهم أنت وأنا."

المستقبل

يلاقي نموذج حقوق المعاقين كما ينص عليه القانون المذكور نجاحا. وفي الحقيقة أنه توجد الآن دول حول العالم تحت في سعيها لانتهاج سياسات لتحسين حياة الناس العاجزين او ذوي العاهات. وخلال صيف 2006 تم تبني معاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الناس المعاقين وهي إتفاقية دولية حول حقوق الناس المعاقين حول العالم.

وفي الولايات المتحدة أسهم القانون في خفض التمييز وفي تشجيع أرباب العمل على الإستجابة لاحتياجات المعاقين في أماكن العمل. وقد أظهر استطلاع هاريس/المنظمة الوطنية للمعاقين الأميركيين ممن يبلغون عن حالات تمييز في مكان العمل أن نسبة هؤلاء تراجعت بصورة ملحوظة في فترة سنوات 2004-2000. كما تم توثيق المزايا الإقتصادية التي تعود على الشركات التي تستخدم وتستجيب لاحتياجات العمال المعاقين.

وقد طالت الأحكام الإلزامية للبند الثاني من القانون والخاصة بالدمج آلاف الأفراد. ففي قضية "تنيسي ضد لين" في عام 2004 كان جورج لين الذي يعاني من عاهة بدنية متهما في مخالفة سير. وكان عليه أن يزحف على سلمين ودرجات عديدة لحضور جلسة المحكمة في مبنى كان يفقر الى مصعد. ومن اجل حضور الجلسة التالية رفض الزحف ثانية. فرفع دعوى قضائية للتأكيد على حقه في الوصول. وفي حكم صدر لمصلحته أعلنت المحكمة العليا أن البند الثاني من القانون يقتضي من الولايات عدم التمييز ضد أناس ذوي عاهات في حقهم بالوصول الى المحاكم.

أما المبدأ الذي يستند إليه البند الثالث من القانون فهو صريح وجلي - مراكز التسوق والأسواق والمكاتب المهنية والمرافق مثل الفنادق لا يجوز أن تميز ضد الأفراد ذوي العاهات. وبصورة متزايدة أصبحت المراكز العامة متاحة أكثر للوصول. ومن المسائل الحالية المثيرة للجدل وذات التدايعات البالغة الأهمية هي استعمال بنود في البند الثالث من القانون لضمان الوصول إلى شبكة الإنترنت. مثلا، أن تستخدم المواقع برمجيات قراءة الشاشة التي يستخدمها المكفوفون. ولهذا فان المواقع التي تقدمها مؤسسات عامة للجمهور لديها مجموعة معايير يجب أن تقي بها كي تصنف نفسها بأنها متاحة لوصول المعاقين إليها.

وقد حاجج موكلو الدفاع لدى تقديم المدير للمحاكمة وفقا للبلاند الأول من قانون "الأميركيون المعاقون" أن "دون" لم يكن مؤهلا للعمل وأن مؤسسة العمل أي المطعم لم يميز ضده. لكن في شهادتي بالنيابة عن "دون" تحدثت عن العار الذي يجابه أشخاصا مثل "دون" في الوظيفة. ولم تكن هناك أية عيوب في عمل "دون" بل أن المشكلة كانت تكمن في مواقف الإدارة. ووجدت هيئة المحلفين أن المطعم خالف القانون ومنحت "دون" مبلغ 70 ألف دولار كرواتب سابقة وتعويضات. ومن أجل التأكيد على عدم التهاون مع التمييز بسبب العاهات، منحت هيئة المحلفين مبلغ 13 مليون دولار إضافية كتعويضات أضرار وكان هذا أكبر مبلغ مالي تقدمه هيئة محلفين في قضية توظيف رفعت بموجب القانون.

وينص البند الثاني من القانون على وجوب توفير خدمات الحكومات الولائية والمحلية للأشخاص من ذوي العاهات. أحد عناصر هذا البند يتمثل في وجوب أن توفر الهيئات الحكومية العامة البرامج في أماكن مدمجة. وفي قضية "أولمستيد ضد زيمرينغ" في عام 1999 اعتبرت المحكمة العليا مدى انطباق إلزام هذا الدمج. فقد رفعت امرأتان تعانيان من تخلف عقلي قضية بموجب البند الثاني زاعمتين أن ولاية جورجيا ميزت ضدهما بتقديم خدمات لهما في أماكن مأسسة مثل المصحات والمستشفيات العقلية عوضا عن مؤسسات مجتمعية. وبين خبراء الولاية أن العلاج في مرفق محلي عوضا عن مؤسسة نائية، والذي اقتضى إبعاد المرأتين عن منزليهما وأسرتهما ومجتمعهما، كان لائقا في ضوء ظروفهما المرضية الخاصة، لكنه لم تكن هناك أية خدمة علاجية متوفرة من هذا النوع في المنطقة. إلا أن المحكمة العليا رأت ان ذلك يمثل تمييزا بحسب القانون واقتضت من الولاية بأن توفر تلك الخدمات محليا.

وفي مطلع ثمانينات القرن الماضي، وشأن كثيرين من أمثالي شاركت في المرافعة في دعوى قضائية هدفها تحسين الظروف في المرافق الولائية للأشخاص ذوي العاهات، وحيثما يكون ذلك مناسباً، ولتوفير فرص العيش في المجتمع لهؤلاء. والتقيت سارة ك. في 1991 حينما كانت تتلقى خدمات وحدة رعاية صحية لكلية التدريب الولائية في وايومينغ. وكانت سارة قد صرفت معظم سنواتها الأولى في مستشفى كلية التدريب. وكانت طفلة ذكية وبارعة لم يتجاوز عمرها 10 سنوات وتعاني من "سبينا بيفيدا" (تشوه النخاع الشوكي) وغيرها من علل صحية خطيرة. وقضى حكم التسوية بأن تكون سارة من بين أوائل من ينتقل الى مرافق مجتمعية. بيد أن والذي سارة أهديا فلما إلا أنهما وافقا بأن تعادر ابنتهما المستشفى للإقامة في المنزل. وكانت بقية هذه القضية مدهشة. فقد تأقلمت سارة مع حياتها البيئية ونجحت في صفوف الدراسة العادية. ولكن قبل سنوات قليلة من إثارة هذه القضية كانت سارة ستقضي حياتها في مدرسة تدريب في سرير مستشفى في جزء ما من ولاية وايومينغ. ونتيجة لهذا التغيير أصبحت سارة تحيا حياة أكثر طبيعية وتختلط مع أفراد عائلتها وزملائها في صفوف الدراسة

وقد سلّطت أنا الضوء على الأميركيين ذوي العاهات وكفاحهم لنيل حقوقهم المدنية – في الماضي وحاضرا ومستقبلا. لكن بعض المواقف تبقى متعنتة وفي يومنا هذا لا يزال افراد يفاومون العار الذي يواكب العجز، لا فقط من قبل مؤسسات أعمال وحكومات بل من قبل الزملاء وحتى أفراد الاسرة.

ولقد كنت مستشارا قانونيا مشاركا في قضية خلاف على حضانة بين والدي طفلين صغيرين، مايك وسام. وكان قد تم تشخيص مايك بمرض التوحد وكان يحضر صفوفنا تلقنه كيفية تلبية احتياجاته التربوية والاجتماعية. وفي إحدى جلسات المحكمة المتصلة بطلاق الوالدين أبلغ الأب المحكمة أنه يعتقد أن حالة التوحد لدى مايك كانت تعيق تنمية أخيه سام. وطالب بحضانة سام. وكان أن منح القاضي هذا الطلب وتم فصل الشقيقين. وكان قرار المحكمة بفصل الشقيقين يستند إلى افتراض غير مدعوم بأدلة على الأثر السلبي لوجود ولد في العائلة يعاني من التوحد. ولم تجد المحكمة عيبا في رعاية الأم لابنها لكنها قللت من حق الشقيقين بأن يعيشا سوياً.

استأنفنا قرار القاضي وأيدت محكمة استئناف ولاية كاليفورنيا حجتنا. ويذكرنا جمع شمل الأخوين مايك وسام لاحقا بأن حقوق المصابين بعاهات لا تزال تتصل كثيرا بمحاربة التحيز الذي يواجهه المعاقون بنفس قدر اتصالها بالتغلب على حواجز طبيعية او جسدية في العالم. إنني متفائل بأننا سنحقق تطلعات ما ينص عليه القانون، ولكن الكيفية التي نعالج بها هذه المسائل ستحدد شكل حياة الجيل القادم من الأطفال ذوي العاهات. وأبناؤنا، على عكس أي من أسلافهم، لن يعرفوا عالما بدون القانون المذكور وعالما من دون رؤيا هذا القانون القائمة على المساواة.

للمزيد راجع الموقع التالي لمعهد بورتون بلات بجامعة سيراكيوز: <http://bbi.syr.edu>

تأمين إمكانية الوصول للمعوقين: شأن يهم المجتمع الأهلي

مايكل جي فريدمان



© AP Images/Jeffrey Haderthauer

توفير وسائل نقل في متناول الجميع هو أحد السبل التي يمكن للمدن من خلالها أن تلبى احتياجات جميع السكان.

للمعوقين عام 2001. فقد كان الرئيس بوش قد قال حينئذ: "في أي مكان يغلق فيه الباب بوجه أي مرء بسبب الإعاقة، يجب ان نعمل على فتحه. وفي أي مكان يقف فيه حاجز بينكم وبين الحقوق الكاملة وكرامة المواطنة، يجب أن نعمل على إزالته باسم اللياقة الأدبية والعدالة البسيطة."

حديقة الألفية للجميع

وضع رئيس بلدية شيكاغو، ريتشارد إم دبلي، لنفسه هدفاً يتمثل في جعل مدينته، وهي الثالثة من حيث كبر عدد السكان في البلاد، المكان الأفضل لتوفير إمكانيات الوصول للمعوقين. عندما صممت البلدية على تحويل منطقة مخربة من المدينة مؤلفة من خطوط السكك الحديدية ومواقف السيارات إلى منطقة استجمام نموذجية، طلب دبلي من المهندس المعماري إدوارد كاي أهلبير القيام بذلك، وهو قرر بدوره تصميم "حديقة عامة على مستوى عالمي يستطيع ان يستمتع بها جميع المقيمين والزوار بغض النظر عن قدراتهم."

تم افتتاح حديقة "ميلانيوم بارك" (حديقة الألفية) عام 2004

احتضنت المدن عبر الولايات المتحدة التحدي المتمثل في تمكين جميع مواطنيها من الوصول إلى الأماكن العامة. مايكل جي فريدمان هو كاتب يعمل في مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية.

المجتمعات الأهلية في أميركا شريكة كاملة في الجهد القومي لتأمين الحقوق القانونية التامة للمعوقين التي ضمنها لهم قانون الأميركيين المعوقين (ADA). يضمن الفصل الثاني من القانون المذكور إتاحة الوصول المتساوي إلى الفوائد التي تقدمها الخدمات، والبرامج، والنشاطات العامة. مما لا شك فيه أن تحقيق هذا الهدف أمر جدير ولكنه قد يتطلب تأمين موارد مالية عامة ضخمة، حيث أن كلفة إضافة مرفاع كرسي مدولب إلى إحدى الحافلات وإجراء التعديلات الضرورية عليها، على سبيل المثال، تقدر بحوالي 40 ألف دولار أو أكثر.

رغم ذلك، تحركت المجالس البلدية عبر البلاد بقوة لمواجهة هذا التحدي. فبدءاً من أكبر المدن إلى أصغر البلدات والقرى، استجابت الحكومات المحلية إلى وعد الرئيس بوش الذي قطعه

صون حقوق الجميع

طويلة“. مدينة باسادينا ”تحثني بتنوعها وتسعى إلى تقديم أسلوب استيعابي للحياة يتغذى مع الزمن عبر أناس قادرين وملتزمين يواجهون الإعاقة مع عائلاتهم وأصدقائهم.“

المجتمعات الأهلية الكبيرة والصغيرة

جاهدت المجتمعات الأهلية في المدن الكبيرة وفي البلدات الريفية الأصغر حجماً على حدٍ سواء لكي تلبّي وحتى لتتجاوز معايير قانون الأميركيين المعوقين (ADA). تتميز مدينة سان انطونيو في تكساس، وهي تاسع أكبر مدينة في الولايات المتحدة، بممر للمشاة على ضفاف النهر مرصوف بالحصى وبمسارات مرصوفة بالحجر تمتد على طول ضفتي نهر سان انطونيو مروراً بالمنطقة التجارية. واليوم، أصبحت هناك ثلاثة منحدرات لتأمين الوصول، وأربع طرق للمصاعد، وجسر يمر عبر النهر لتسهيل وصول الكراسي المدوّلة إلى هذا المحور الاجتماعي المهم. تعمل فنادق وشركات أخرى على امتداد ممر النهر على توفير إمكانيات وصول مماثلة داخل أملاكها. قال أحد المكفوفين من سان انطونيو، ”لقد تحسنت إمكانيات الوصول كثيراً وأصبحت الحركة أكثر سهولة. لقد تغير الكثير من الأشياء هنا.“

في هذه الأثناء عملت مقاطعة سامرز كاوتني، بولاية وست فرجينيا، على تأمين إمكانيات وصول مواطنيها المعوقين إلى قاعة المحكمة في المقاطعة لإنجاز أعمالهم. أصبح يمكن الوصول إلى مواقف السيارات وقد جرى توفير منحدر يمكن للكراسي المدوّلة استخدامه. يستطيع المقعد في الكرسي المدوّلب أن يصل بسهولة إلى طاولات الخدمة التي خفّضت حديثاً. وفي قاعة المحكمة بالذات، فإن حجرات هيئة المحلفين والشهود تستوعب الآن الكراسي المدوّلة. لغة الإشارات تتضمن كتابة أحرف بريل البارزة وأجهزة الاستماع التي تساعد أولئك الذين يعانون من صعوبات في السمع. يتذكر أحد المعوقين في المدينة أنه قبل إدخال هذه التحسينات كان يعجز عن تسديد ضرائبه بنفسه لأنه كان لا يستطيع الانتقال بالكرسي المدوّلب لصعود السلم المؤدي إلى مكتب أمين الصندوق الواقع في الطابق الثاني. ”أشعر الآن براحة كبرى... حقاً كبرى، عندما أنظر من حولي إلى التغييرات التي أدخلت هنا.“

يستطيع المرء أن يجد نماذج مماثلة عبر البلاد. التفاصيل تختلف ولكن التصميم على تحسين حياة الناس الذين يعانون من إعاقات هو نفسه. في النهاية تتم مشاطرة هذه الفوائد: ركاب الدراجات الهوائية والأهالي الذين يجرون عربات الأطفال، على سبيل المثال، يقفرون أيضاً القواطع المنحدرة على حافة الأرصفة، أما المصاعد والمنحدرات فتكون في أحيان كثيرة نعمة لكبار السن.

والأهم من كل شيء، هو أنه من خلال تمكين جيرانهم المعوقين من المساهمة في تحقيق الصالح العام، يساعد الأميركيون مجتمعاتهم الأهلية، حتى وهم يتصرفون بصورة عادلة.

وهي تضم تسهيلات كثيرة تسمح للزوار المعوقين بالتمتع الكامل بمختلف الأماكن التي تجذب الاهتمام. فالوصول إلى نافورة المياه المركزية والبركة العاكسة السطحية سهل جداً، والمنحدرات المتعرجة المصممة للوصول إلى أماكن الاستمتاع المرتفعة تتيح للكرسي المدوّلب بالدوران بنسبة 180 درجة. وقد تمّت تقوية المنطقة العشبية الرئيسية بشبكة إنشائية صلبة تحت السطح. فمن خلال إبقاء الأرض صلبة، تسهل هذه الشبكة حركة الكراسي المدوّلة للمقعدين.

وقد منحت الجمعية الأميركية لقدايمي المقعدين إلى المهندس أهير ”جائزة أميركا المحررة من الحواجز“ تقديراً له على تصميمه لتلك الحديقة. وقد عبّر رئيس الجمعية عن امتنانه ”لجهود أفراد مثل أيد أهير الذين جعلوا من أولوياتهم ليس فقط معالجة التحديات اليومية التي تواجه مجتمع المعوقين، بل بصورة أكثر أهمية تزويد خطة أولية للحلول التي يمكن الوصول إليها لمعالجة هذه التحديات.“

جهود فازت بجوائز

ابتداءً من العام 2001، منحت المنظمة القومية للمعوقين، التي يديرها القطاع الخاص، جائزة ”أميركا التي يمكن الوصول إليها“ إلى أفضل البلديات التي تؤمن للمعوقين فرصاً كاملة ومتساوية للمشاركة في حياة المجتمع الأهلي. أظهر الفائزون التزاماً قوياً بتأمين إمكانيات الوصول إلى التعليم، الوظائف، التصويت، النقل، الإسكان، العبادة، وإلى مجموعة كاملة من النشاطات الاجتماعية، الترفيهية، الثقافية والرياضية.

تشتهر مدينة باسادينا بولاية كاليفورنيا، الفائزة بجائزة عام 2004، بأنها مكان بطولة يوم رأس السنة لاستعراضات الورود ومباراة ”روز بول“ لكرة القدم الأميركية. والأقل شهرة من ذلك هو أن هنالك ثلاثة أقسام يمكن الوصول إليها على كراسي مدوّلة وقد خصصت للمعوقين ولضيوفهم لمشاهدة الاستعراض، وأنه يتوفر وصف صوتي للنشاطات خصيصاً لضعفاء النظر، وأن الوصف بلغة الإشارات يقدّم إلى الصم وضعيفي السمع. كما يمنح كافة المعوقين وقتاً خاصاً لمشاهدة العربات ذات المنصات الاستعراضية عن قرب فور انتهاء الاستعراض.

تعمل مدينة باسادينا بنشاط لتلبية حاجات المقيمين فيها المعوقين. فقد أعيد تجهيز مكتبها المركزية التي بنيت عام 1927، برافعات للكراسي، وبمراكز للكمبيوتر يمكن الوصول إليها على كراسي مدوّلة وبمصاعد. ويقام مؤتمر سنوي للمهن يساعد طلاب المدارس الثانوية في الاتصال بمحترفين يشكون من إعاقات عبر شبكة الإنترنت لمناقشة خياراتهم المهنية، والمناصرة الذاتية، وكيفية طلب تسهيلات معقولة في مكان العمل. الكثير من وثائق المدينة مطبوعة بلغة بريل، لمساعدة المكفوفين على قراءتها.

يقول رئيس بلدية باسادينا، بيل بوغارد، ان التزام المدينة بدمج المعوقين بالكامل في الحياة الاجتماعية ”قوي وقائم منذ فترة

الملاعب

صون حقوق الجميع

AP Images/J. Pat Carter©

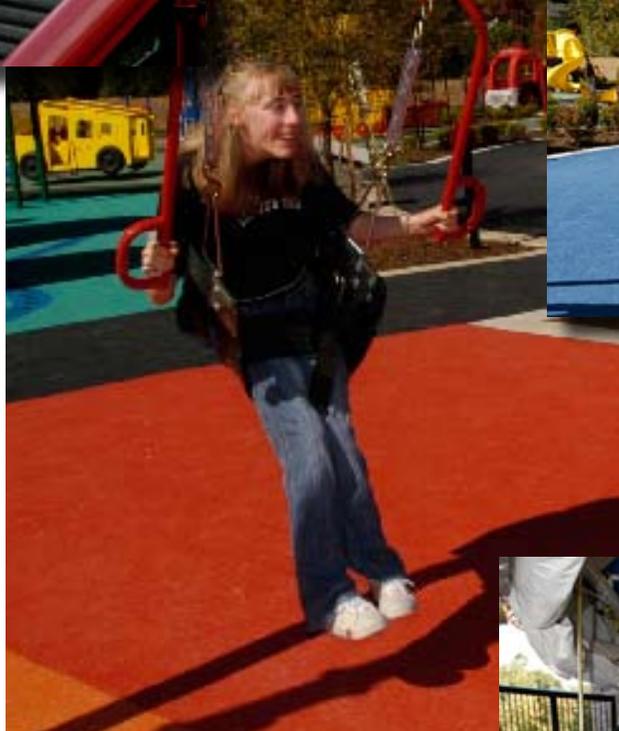


سلم انزلاق آمن.

إعادة التفكير في تصميم الملاعب جعل وصول الأطفال المعوقين إليها أسهل وأكثر أماناً للجميع. وأوجد أماكن يستطيع فيها جميع الأطفال اللعب سوية. أرجوحات خاصة يمكن استعمالها حتى إذا كانت الساقان لا تستطيعان التحرك. وأسطح مغلقة بالمطاط تسمح للكراسي المدولبة بالانزلاق كما تُشكّل وسادات واقية عند السقوط. ألعاب جاذبة للأولاد المعوقين متساوية مع مستوى الأرض بحيث تتمكن الكراسي المدولبة الانزلاق إليها بسهولة والتي تتميز بتوفير محطات للكراسي المدولبة وغيرها من المزايا التي أصبحت تزداد توفراً. تقدم حديقة كلميجونتر في مكلين بولاية فرجينيا (<http://www.clemypark.com>) بعض الأمثلة.



Fairfax County Parks Foundation



هذا الدوّار يرحب بالجميع.



Fairfax County Parks Foundation

Fairfax County Parks Foundation



والد هذه الفتاة يساعدها لكي يجتهد بأمان.

أرجوحة تشغل باليد.



Fairfax County Parks Foundation

هذا الدوّار يرحب بالجميع.

توظيف المعوقين: مفيد للأعمال

إليزابيث كليهر

قانون الأميركيين المعوقين هو قانون حقوق مدنية يحرم التمييز من قبل أصحاب العمل ضد المعوقين، ويفرض على شركات الأعمال تأمين تسهيلات تسمح للإنسان المعوق أن يقوم بالعمل الذي يعتبر نفسه مؤهلاً للقيام به. قد يعني ذلك إعطاء مريض السكري وقتاً خلال فترة العمل لفحص مستوى السكر في الدم أو توفير برنامج كمبيوتر لموظف ضريبر يمكنه من استعمال جهاز كمبيوتر.

بالإضافة إلى التسهيلات في مكان العمل، ينص قانون الأميركيين المعوقين على أن تؤمن المرافق العامة إزالة الحواجز المعمارية التي تعيق الأشخاص المعوقين من التسوق، أو ارتياد المسارح، أو استعمال المراحيض العامة.

يعتقد بعض الخبراء أن هذه التغييرات المعمارية الواسعة الانتشار وضعت الولايات المتحدة في طليعة الدول الـ 44 الأخرى التي لديها قوانين تمنع التمييز ضد المعوقين. قالت كاثرين ماكراي، نائبة رئيس مؤسسة صن تراست بانكس ورئيسة مجموعة شركات أعمال تروج لتوظيف المعوقين، إن مدراء أوروبيين أخبروها بأنهم يريدون توظيف معوقين ولكن هؤلاء لا يستطيعون الوصول إلى عملهم. قالت ماكراي، "عمل قانون الأميركيين المعوقين الكثير من أجلنا في ما يتعلق بتوفير إمكانيات للدخول والخروج من المباني."

روي غريزارد، مساعد وزير العمل، أقام مؤخراً منتديات دراسية في دول الاتحاد الأوروبي وفيتنام حول الحلول المعمارية قال فيها: "إن إقامة قواطع على الأرصفة (منحدرات من الأرصفة إلى الشوارع عند نقاط التقاطع) في كل مكان تقريباً، وإنشاء تسهيلات للنقل... أصبحت تسمح للناس بالذهاب إلى عملهم."

يعتقد كلاين أن مواقف الناس مهمة أيضاً. فلو بقي في أوروبا، لما تمكن من أن يصبح موظفاً محترماً، بل كان سيتم اختياره للعمل



© AP Images/Elaine Thompson

أصبحت الشركات تعرف أن توظيف الناس المعوقين له تأثير إيجابي على أعمالها وأن تأمين تسهيلات إلى هؤلاء المعوقين يكلف بصورة عامة أقل مما كان متوقفاً. إليزابيث كليهر كاتبة تعمل في مكتب برامج الإعلام الخارجي.

في عام 1998، غادر طالب بلجيكي يدعى ساشا كلاين العاصمة بروكسيل لقضاء فصل دراسي في جامعة في الولايات المتحدة انتهى به المطاف بأن سجل اسمه كطالب جامعي لأربع سنوات، وتخرج حاملاً شهادة في علوم الكمبيوتر، وحصل على تدريب صيفي مع شركة الاستشارات بوز ألن هاملتون، القائمة في ولاية فرجينيا، حيث أعجبت به الإدارة إلى درجة أن عرضت عليه وظيفة بدوام كامل. واليوم، أصبح يصمم أنظمة معلوماتية لشركة بوز ألن ويدرس لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ويحلم في أن يصبح يوماً ما مديراً نفسه.

إنه أصم.

قال كلاين في حديث مستخدماً برنامج المرسل الفوري في الكمبيوتر، "هذه فعلاً أرض الفرص. لا ينظر أصحاب العمل إلى إعاقتك بل إلى قدراتك."

منذ صدور قانون إعادة التأهيل عام 1973، الذي ألزم الوكالات الحكومية بتوظيف المعوقين، صادق الكونغرس على 11 قانوناً رئيسياً لتحسين إمكانية الوصول إلى التعليم، ووسائل النقل، والتكنولوجيا، والإسكان. في عام 1990، فتح قانون الأميركيين المعوقين (ADA) الباب أمام الناس، مثل كلاين، للمساهمة في الاقتصاد الأميركي بطرق لم تدر في خلد أحد قبل ذلك.

في المصانع.

قال توم ريديج، رئيس مجلس إدارة المنظمة القومية للمعوقين والحاكم السابق لولاية بنسلفانيا، "كان قانون الأميركيين المعوقين بداية مهمة ولكنه لم يكن نهاية بحد ذاته." تعتقد منظمة ريديج أن لدى شركات الأعمال سياسات لتطبيق قانون للأميركيين المعوقين ولكنها تحتاج إلى تسريع توظيف المعوقين لديها.

تشجع وزارة العمل الشركات الصديقة للمعوقين بمنحها مكافآت سنوية. نشرت مؤخراً مجلة دايفرسيستي إنك أول قائمة لها "للشركات العشر الأولى الصديقة للمعوقين."

أنشأت خمسة آلاف شركة أعمال فروعاً لشبكة قيادة شركات الأعمال الأميركية في 32 ولاية لتشجيع توظيف الناس المعوقين. عبر تلك الشبكة، توسع في عام 2007 برنامج التدريب الداخلي لدى شركة بوز ألن الذي جذب ساشا كلاين بحيث أصبح يشمل الآن عشرات من الشركات الأخرى، وتمكن في عام 2006 من إيجاد المتدربين من مناطق أبعد من واشنطن ونيويورك.

قرر مستشفى الأطفال في سينسيناتي بولاية أوهايو محاكاة برنامج إرشادي يدوم لسنة كاملة تقدمه مؤسسة بنوك صن تراسيت إلى طلاب يشكون من إعاقة في النمو. قابل مسؤولون تنفيذيون من سلسلة المحلات الصيدلانية القومية CVS مع رأي غريزارد من وزارة العمل في تشرين الأول/أكتوبر 2001 للبحث في خطط لإدخال المعوقين إلى وظائف صيدلانية. أقامت مؤسسة ماريوت للمعوقين، التي أنشأها مؤسس شركة ماريوت انترناشونال، وصاحبة ومديرة فنادق ماريوت روابط مع عدة شركات لتدريب وتوظيف خريجي المدارس الثانوية المعوقين.

تتبع هذا الاتجاه أيضاً شركات صغيرة. سبعة من الموظفين العشرين في شركة أي أند اف وود برودكتس في ميشيغان هم من المعوقين. أعادت الشركة بناء مراكز العمل، وزودت مدربين في العمل، وبرامج كمبيوتر خاصة، وأعدت ترقيم الهواتف وعدلت برامج العمل.

تفعل الشركات التي توظف معوقين لديها ذلك لأسباب تجارية. وتقول إنها تكسب موظفين ذوي قيمة كبيرة يكونون في أحيان كثيرة بسبب إعاقتهم بارعين في التخطيط للمستقبل أو في التواصل الخلاق.

قال كلاين انه تعلم الكثير في شركة بوز ألن حول العمل كفرد في فريق والتواصل. ولكنه في وقت أبكر من ذلك، تشاطر هو بالذات معلومات حول التواصل مع زملائه. طلب منهم أن يتحدثوا كل واحد بدوره في الاجتماعات وأن ينظروا إليه وليس إلى مفسر لغة الإشارات التي يتقنها عند التحدث إليه. قال "يتعلمون بسرعة عندما تعلمهم شيئاً يسيراً".

وفي حين أن باستطاعة الفرد رسم صورة وردية عن الشركات الأميركية التي تحتضن المعوقين فقد قوبل قانون الأميركيين المعوقين في أوائل التسعينات من القرن العشرين بالهلع من جانب مجتمع شركات الأعمال التي تنبأت بأنه سيكون عليها أن تدفع أكلافاً هائلة وأن تواجه دعاوى لا يمكن السيطرة عليها. خط الاتصال المباشر الفدرالي الذي يقدم المشورة حول التسهيلات في أماكن العمل كان يتلقى 3 آلاف مكالمة سنوياً قبل صدور القانون وأصبح يتلقى 40 ألف سنوياً بنهاية التسعينات من القرن العشرين.

استناداً إلى وزارة العمل، تبين أن التسهيلات لم تكلف شيئاً في نصف الحالات وبلغ معدلها حوالي 500 دولار في النصف الآخر من الحالات. أبلغ أصحاب العمل أن العمال المعوقين مخلصون ومنتجون، كما أكد غريزارد، ولذلك "فإن تلك الكلفة (500 دولار) تتوازن مع كلفة يوم عمل جيد مقابل أجر يومي جيد "لموظف يستمر طويلاً في العمل".

أما بالنسبة للدعاوى، فقال بيتر سوسر، وهو محام لشؤون التوظيف والعمل لدى شركة الحمامة ليتلر مندلسون، انه لا يزال هناك الكثير من الدعاوى رغم قرارات المحاكم التي تضيق تعريف المعوق بموجب القانون. تدعي لجنة فرص التوظيف المتساوية، التي تعالج ادعاءات التمييز بموجب قانون الأميركيين المعوقين، بأنها تلقت سبباً متواصلاً من التهم، بلغ معدلها حوالي 16 ألف تهمة في السنة تمثل حوالي خمس مجموع دعاوى التمييز، منذ ان دخل القانون حيز التنفيذ. وجدت الحكومة ان نسبة 18 بالمئة من التهم تنطوي على أسباب موجبة.

قالت بيت غوديو، من الاتحاد القومي لشركات الأعمال المستقلة، ان الكثير من أعباء شركات الأعمال الصغيرة اليوم سببها قوانين أصدرتها الولايات. ينطبق شرط إنشاء التسهيلات للمعوقين الذي ينص عليه القانون الفدرالي على الشركات التي يعمل بها 15 موظفاً أو أكثر، ولكن قوانين بعض الولايات تنطبق على شركات لا يعمل لديها أكثر من اثنين. وقالت غوديو، "تقع المسؤولية على عاتق المحاسب أو زوجة صاحب الشركة أن يتصوروا ما يجب عمله في هذه الحالة".

يمكن التأكيد جِدلاً بان الالتزام بهذا القانون يكون مفيداً للأعمال أيضاً. فاستناداً إلى عملية مسح أجرتها جامعة مساتشوستس في كانون الثاني/يناير 2006، يفضل 87 بالمئة من المستهلكين التعامل مع شركات توظف أشخاصاً معوقين. علاوة على هذا، يستطيع العمال المعوقون أن يساعدوا في تخفيف النقص في الأيدي العاملة. خلال السنوات الثماني القادمة، سوف يتقاعد 36 مليون أميركي وسوف يغادرون سوق العمل. يشير مكتب الإحصاءات إلى ان حوالي نصف عدد المعوقين البالغ 33 مليون شخص ممن هم في سن العمل كانوا بلا عمل في العام 2000.

كيف تتعامل إحدى الشركات مع الإعاقة

للعمل جاهز بالكامل لاستقبال الموظف الجديد. تجري مقابلات مع الموظفين الجدد لمعرفة ما هي المعدات والتسهيلات الأخرى التي سوف يحتاجون إليها للقيام بمهامهم. تتلقى مجموعات أو فرق من المكتب الذي سوف ينضمون إليه نوات توصيات حول الحاجات التي تتطلبها إعاقة الموظف الجديد. وتوجد خطة يجري تنفيذها لتسهيل الانتقال إلى بيئة العمل للموظف الجديد. تقول بادولينا ان ذلك يسمح للموظف بأن يكون منتجاً بقدر الإمكان وبأكبر سرعة ممكنة ويساعد أفراد الفريق في تركيز اهتمامهم على مهمات المكتب وليس على أسئلة تتعلق بالإعاقة.

من المحتمل ان تشمل التسهيلات قطع أثاث خاصة او برامج او أجهزة كمبيوتر خاصة مثل أجهزة قراءة الشاشة المخصصة للضرب تعرض المادة الظاهرة على الشاشة بشكل محكي، ولا تعرضها بأحرف لغة بريل. تصمم الخطط لجعل اجتماعات العمل مريحة ومنتجة وللتأكد من أن كل شخص مشمول فيها حتى في مناسبات تكوين الفرق الاجتماعية أكثر. إذا كان الموظف ضريباً على سبيل المثال، يتم تدريب أفراد الفريق حول كيفية تقديم التوجيه من وقت لآخر لمساعدة الموظف الجديد على التحرك بحرية. يتم تقديم التدريب للفرق التي سينضم إليها عضو أصم وفق اللغة الأميركية للإشارات.

طورت مايكروسوفت مقاربة منسقة لتوظيف أشخاص معوقين ولكنها لم تفعل ذلك بمفردها كما أنها لا تملك جميع الأجوبة. اشتركت مايكروسوفت لمدة تزيد عن 15 سنة مع المجلس القومي للأعمال والإعاقة من أجل إنشاء اتحاد القدرة على العمل، وهي عضو في "جمعية توفير فرص العمل للطلاب المعوقين" (COSD). تشرح بادولينا ان هذا الربط الشبكي يمنحها موارد لتقديم المشورة عندما تواجه مسألة جديدة، ويسمح لكافة المشاركين بالتعلم من تجارب أعضاء آخرين.

فازت مايكروسوفت لجهودها بعدة جوائز شملت "جائزة مبادرة الحرية الجديدة" من وزارة العمل عام 2004. لاحظت وزيرة العمل ايلين تشاو عند تقديم الجائزة ان الشركة تقدم فرص توظيف فريدة للساعين إلى الوظائف من المعوقين. أشارت الجائزة إلى العديد من الإنجازات المذكورة أعلاه.

تعرف على المزيد بمشاهدة شريط الفيديو الذي أعدته مايكروسوفت مدته 15 دقيقة "نافذة للفرص" على موقع الإنترنت:

<http://www.microsoft.com/about/corporatecitizenship/citizenship/diversity/inside/access.asp>

تعتبر شركة مايكروسوفت شركة رائدة في مجال خدمة الناس المعوقين بدءاً من توظيف وتدريب الموظفين إلى تطوير المنتجات.

لقد غيرت التكنولوجيا كل حياتنا، ولكن ربما كان لها التأثير الأكبر على الأفراد المعوقين، حيث فتحت الأبواب أمامهم لعالم جديدة من الاتصالات، وقدرة الوصول، والعمل، والتعليم. استناداً إلى التقدير الحالي فإن أكثر من 54 مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من شكل ما من أشكال الإعاقة، ويشكل المعوقون والذين يعتنون بهم وأفراد عائلاتهم سوقاً جذابة للغاية. تدرک شركة مايكروسوفت أنه للقيام بفهم هذه المجموعة من الناس، وتلبية ما تحتاج إليه، ومعرفة كيف يمكنها الوصول إليها، تستطيع الشركة أن تستفيد من التبصرات التي يوفرها موظفوها المعوقون. إذا استعملت موسوعة "مايكروسوفت إنكارتا"، وبحثت فيها عن خطاب مارتن لوثر كينغ جونيور، "لدي حلم"، يمكنك أن تسمع صوته وهو يلقي هذا الخطاب ولكنك تستطيع أيضاً أن ترى النص مكتوباً عبر أسفل الشاشة. هذه الإضافة، الفريدة في مثل هذا النوع من المنتجات تجعل من موسوعة إنكارتا ذات فائدة أكبر للعديد من الزبائن والزبائن المحتملين. فإضافة نص يتضمن الكلمات في إنكارتا كان اقتراحاً قدمه موظف أصم لدى مايكروسوفت. هذا يُشكل نموذجاً واحداً فقط من نوع المساهمات التي يستطيع موظفون معوقون تقديمه لتطوير المنتجات وتسويقها.

طورت مايكروسوفت أيضاً استراتيجيات متعددة الأوجه لاستقطاب الموظفين المؤهلين، ومن ضمنهم الموظفون المعوقون، ولمساعدتهم في توفير منتجات وخدمات لأشخاص يتمتعون بكافة قدراتهم. تساهم الشركة في كل سنة في اليوم القومي لإرشاد الإعاقة، للمساعدة في تعريف الطلاب المعوقين بعالم العمل، وتشجع مايكروسوفت إشراك الموظفين المعوقين. لم يكن يتوفر في السابق للطلاب المعوقين فرص كثيرة لقضاء الوقت في مكان عملهم للتحدث مع محترفين يقومون بنوع العمل الذي يجذب اهتمامهم، كما لم تتوفر لهم فرص كافية لرؤية الناس الذين يعانون من نوع الإعاقة التي يعانون منها، وقد نجحوا في المهنة التي يريدون اختيارها. يلبي برنامج الإرشاد الحاجة، هذه وهو يعمل في نفس الوقت كعنصر مهم في مسعى مايكروسوفت للوصول إلى هذه المجموعة من الموظفين.

لدى مايكروسوفت، كمعظم الشركات، برنامج توظيف لجذب الأفراد الموهوبين، ومن ضمنهم المعوقين. ولكن ما كان يقلق المسؤولين عن التوظيف في بعض الأحيان هو كيفية مقاربة هؤلاء الطلاب، وكيفية الاتصال بهم، وكيفية التأكد من أن الفريق الذي سيجري مقابلات لاحقة معهم مستعد لتقدير مؤهلات المرشحين. طورت شركة مايكروسوفت برنامج تدريب للمسؤولين عن التوظيف لكي يسهلوا هذه العملية ولكن جهودهم لم تقف عند هذه النقطة.

استناداً إلى مايلين بادولينا، المستشارة الرئيسة للتنوع لدى مايكروسوفت، استمرت الشركة في سعيها لتأمين وجود مكان

الهنود الأميركيون والإعاقة: برنامج مركز المساعدة التقنية في جامعة مونتانا AIDTAC

جولي كلاي وغيل غريمورنغ

الإعاقة. الإعاقة فكرة مألوفة في الثقافة الغربية ولكن ليس لها ما يوازيها مباشرة في ثقافة الهنود الأميركيين. أقرب مفهوم لدى الهنود الأميركيين لا ينظر إلى الخصائص الجسدية بل يعتبر الإعاقة تناقرا في الروح. (بالإضافة إلى ذلك، تختلف الثقافات والمعتقدات التقليدية للقبائل العديدة بدرجة مهمة، حيث أن كل واحدة منها لديها مجموعة فريدة من قصص الخلق، والمبادئ الدينية والممنوعات المقدسة).

جولي كلاي، التي تنتمي إلى قبيلة أوماها، مصابة بإعاقة وهي مديرة مركز المساعدة التقنية للهنود الأميركيين المعوقين في المعهد الريفي في جامعة مونتانا. وهي تقول "إن مفهوم الاعتلال الصحي يوصف على أنه تناقرا في الجسم والعقل والروح. فإذا كانت إحدى هذه المناطق متناقرا، عندئذ يتأثر الشخص كله. مع ذلك، فمجرد أن يكون المرء مصابا بإعاقة جسدية أو عقلية لا يعني أنه في حالة من التناقرا أو الاعتلال. ولكن في حال وجود تناقرا في بيئة الفرد أو في التفاعلات تجاه أحداث معينة، توجد عندئذ حالة الاعتلال". في الواقع أنه بينما تم استيعاب العديد من الشعب الهندي الأميركي في الثقافة المهيمنة، لا زال العديد من الهنود متمسكين بتراثهم وتقاليدهم القديمة. هذا "العيش في عالمين" يولد مشاكل كإفعية، والتعامل مع الإعاقة يضيف "عالمًا ثالثًا" من الصعوبات.

فهم اللجان القبلية

يعترف المجلس القومي للإعاقة بأن تلبية احتياجات المعوقين الذين يعيشون في الأراضي القبلية تحتاج إلى فهم ثقافات وتاريخ الشعوب الهندية الأميركية والسكان الأصليين لآلاسكا وتقدير البيئة القانونية والاجتماعية والاقتصادية الفريدة للمجتمعات المحلية القبلية. والتشاور مع زعماء القبائل والمعوقين فيها أمر حاسم في فهم عمق وتعقيدات هذه الثقافات ومفهوم الإعاقة في المجتمعات الأميركية الأصلية.

تلاحظ جولي كلاي أن القيود الاقتصادية، والقانونية، والسياسية، والاجتماعية، والتاريخية، والثقافية المفروضة

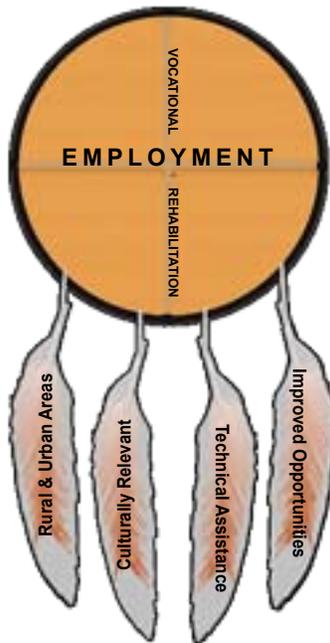
جولي كلاي هي مديرة مركز المساعدة التقنية للهنود الأميركيين المعوقين (AIDTAC) في المعهد الريفي في جامعة مونتانا وغيل غريمورنغ هي مساعدة تنفيذية في هذا المركز. ساعد المركز المذكور خلال السنوات الخمس الماضية الهنود الأميركيين والسكان الأصليين لآلاسكا في جهودهم لتحسين فرص التوظيف وحصولهم إعادة التأهيل المهني أينما كانوا يعيشون في الولايات المتحدة، بتمويل رئيسي من وزارة التربية.

يقدر المكتب الأميركي للإحصاء أن حوالي 4.4 مليون نسمة من الهنود الأميركيين والسكان الأصليين لآلاسكا يعيشون في الولايات المتحدة (يشمل هذا الرقم أولئك الذين اختلطوا بأعراق أخرى). يعيش أكبر عدد من هؤلاء في ولايات كاليفورنيا، وأوكلاهوما، وأريزونا وآلاسكا. يتحدث الأميركيون الأصليون بأكثر من 250 لغة، وتوجد 561 حكومة قبلية معترف بها من قبل الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة. يعيش بعض هؤلاء في محميات ريفية أو نائية، أو في قرى الهنود الأميركيين أو قرى أخرى، أو في مزارع لتربية الخيول والمواشي في أراضي تتبع للوصاية القبلية.

أبلغ المجلس القومي للإعاقة أن أنواع الإعاقات الموجودة بين عامة الشعب موجودة أيضا لدى الهنود الأميركيين والسكان الأصليين لآلاسكا. بعض الإعاقات، كتلك المتعلقة بداء السكري وإدمان المخدرات والكحول، منتشرة بدرجة أكبر بين مجموعات الأميركيين الأصليين، ولذلك فإن المعدل الإجمالي للإعاقة أعلى بينهم. تصل نسبة الإعاقة بين الأميركيين الأصليين في سن العمل (64-16 سنة) إلى 27 بالمائة بالمقارنة مع 18 بالمائة بين عامة السكان. أما نسبة الإعاقة بين الذين بلغوا سن 65 وما فوق فتصل إلى 57.6 بالمائة بالمقارنة مع 41 بالمائة (1).

الإعاقة في ثقافة الأميركيين الأصليين

يتخذ مفهوم الإعاقة معنى جديدا عندما يعتبر المرء أن معظم اللغات القبلية لا تتضمن حتى كلمة واحدة تشير إلى العجز أو



Courtesy of Julie Clay, AIDTAC

صون حقوق الجميع

التأهيل المهني للأميركيين الأصليين المعوقين.

(1) الأرقام العامة للسكان أخذت من صفحة الوقائع للعام 2005 الصادرة عن وزارة الصحة والخدمات الإنسانية المعنونة "ما هي الإعاقة؟ ومن الذي يتأثر بالإعاقة؟" الموجودة على موقع الإنترنت: <http://www.surgeongeneral.gov/library/disabilities/calltoaction/factsheetwhatwho.html>

الآراء المُعبّر عنها في هذا المقال لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الحكومة الأميركية.

على الناس الذين يعيشون داخل حدود المحميات تجعل الحياة مضطربة. الموارد والفرص نادرة بالنسبة للغالبية الذين يعيشون على الأراضي القبلية. وبسبب ظروف الحياة الفقيرة والحوادث الموجودة في بعض المحميات، لا تتوافر سوى فرص قليلة لتحقيق أهداف الحياة الشخصية.

عمل مركز المساعدة التقنية للهنود الأميركيين المعوقين خلال السنوات الخمس الماضية كمركز وطني لتقديم المساعدة التقنية. تشمل المجموعات التي استفادت من خدماته الهنود الأميركيين والسكان الأصليين للأسكا الذين يعانون من إعاقة مع عائلاتهم، والحكومات القبلية، ووكالات إعادة التأهيل المهني التابعة للقبائل أو للولاية، وأصحاب العمل، وممثلي أصحاب العمل، ومراكز الهنود في المدن وغير ذلك. وسوية مع برامج أخرى تنفذ في المعهد الريفي، يعالج مركز المساعدة التقنية للهنود الأميركيين المعوقين مسائل التوظيف، والنقل، والصحة، والعيش المستقل والتعليم. يمول مركز المساعدة التقنية للهنود الأميركيين المعوقين من إدارة الأمن الاجتماعي وإدارة خدمات إعادة تأهيل في وزارة التربية الأميركية، وهو يقدم التدريب والمساعدة التقنية لتحسين فرص التوظيف وحصيلة إعادة

II. البناء على أسس التقدم

يبحث هذا القسم بعض الجهود المبذولة "للبناء على التقدم في قانون الأميركيين المعوقين"، وفق ما ذكر في إعلان الرئيس.



© AP Images/AI Grillo

حارس سواحل قديم ورياضي بطل على كرسي مدولب يساعد ولد عمره ثماني سنوات يلعب في ألعاب المقعدين في انكوريج، الأسكا.



Sign Language Associates,
Cultural Access Program

الغنية غوين ستيفاني على المسرح (في الخلفية). ولكن هذا المترجم يستحوذ على انتباه الجمهور الذي يحتاج إلى مساعدة لفهم الكلمات والموسيقى. بفضل المترجمين الذين يستعملون لغة الإشارات الأميركية والحركات الحية وتعابير الوجه. يستطيع الهواة الذين لا يسمعون المشاركة في تجربة حضور حفلة موسيقية.

مُتَابَعَةُ أَنْبَاءِ التَّقَدُّمِ فِي الطَّبِّ

يتابع الباحثون عبر الولايات المتحدة والعالم أنباء الاختراقات العلمية في الطب وأساليب المعالجات لحالات متنوعة من الإعاقة. تنتشر بعض الأنباء الطبية في وسائل الإعلام العامة ولكن ينشر معظمها في وسائل إعلام متخصصة متعددة. تشمل هذه الوسائل مجلات علمية ومهنية ومواقع على الإنترنت ومنشورات تصدرها جامعات، ومنظمات غير حكومية، ووكالات حكومية تتعامل بمسائل الصحة والإعاقة والأسس التي تساعد في دعم ذلك العمل. العديد من المنظمات، وبالتالي مجلاتها، ومواقعها على الإنترنت، تُركّز على مجال خاص من الأبحاث الطبية. وهناك المئات إن لم يكن الآلاف من المواقع على الإنترنت في الولايات المتحدة لوحدها.

أحد المصادر الممتازة هو موقع الإنترنت لحركة وايزمان في جامعة ويسكونسن. يتخصص المركز بنشاطات البحث، التدريب، الخدمة، والوصول المتعلقة بتقدم المعرفة حول التنمية البشرية، والإعاقات التنموية، والأمراض المدمرة للأعصاب. عنوان صفحة المركز على الإنترنت هو <http://www.waisman.wisc.edu>، ويشمل أنباءً ومعلومات جديدة بالملاحظة. فعلى سبيل المثال، في أحد أيام شهر تشرين الأول/أكتوبر 2007، عرض الموقع معلومات حول أبحاث جرت على حالة نادرة تؤثر على شعب الهمونغ، وتقريراً عن فوائد التأمل بالنسبة للدماغ، وبنداً حول الأبحاث الجارية حول تكوين الذاكرة الإنسانية. ركزت أقسام أخرى من الموقع اهتمامها على مركز الأبحاث، وأبحاث خلية السلالة، ومختبر تصوير للدماغ، ومرفق للصناعة البيولوجية.

اختيار الموقع "قرية العائلة" ينقل الزائرين إلى "مجموعة عالمية من الموارد المتعلقة بالإعاقة". ثم عند الكبس على كلمة "بحث" فإنه يقود إلى خيارات تتعلق بالتعليم الطبي الخاص حول الإعاقة، إعادة التأهيل، إحصائيات الإعاقة، وخدمات ووسائل دعم المجتمع الأهلي. أما اختيار الموقع "طبي" فيقود إلى قائمة موسعة أخرى من الخيارات. يشمل الموقع قاموساً بالمصطلحات الطبية، وأدوات للبحث في النشرات الطبية والمجلات الموصولة مباشرة بخط الإنترنت وموارد أخرى عديدة.

المبادرة الجديدة للحرية

في الأول من شباط/فبراير 2001 أعلن الرئيس جورج دبليو بوش عن إطلاق المبادرة الجديدة للحرية (NFI) كجزء من جهد عمّ البلاد لإزالة الحواجز أمام أكثر من 54 مليون أميركي معوق للعيش في المجتمعات الأهلية، أي ما يُمثل حوالي 20 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان في الولايات المتحدة. حوالي نصف عدد هؤلاء الأفراد يعانون من إعاقات خطيرة تؤثر على قدرتهم على النظر، السمع، السير، أو القيام بوظائف أساسية أخرى في الحياة. بالإضافة إلى ذلك، هناك أكثر من 25 مليون عائلة تقدم الرعاية لهؤلاء المعاقين والملايين غيرهم يزودون المساعدة والدعم إلى أفراد مصابين بالإعاقة. صدر الإعلان عن المبادرة الجديدة



تدريب الموظفين المعوقين يسمح لهذه المرأة بتعلم كيفية استعمال المعدات لفرز العلب

للحرية من أجل معالجة حالات الظلم التي استمرت لأكثر من عقد بعد صدور قانون الاميركيين المعوقين (ADA) الذي نص

على اعتبار التمييز ضد شخص معوق انتهاكاً للقانون الفدرالي. فعلى سبيل المثال، عند مقارنتهم مع مواطنيهم الذين لا يعانون من أي إعاقة في الولايات المتحدة، كثيراً ما يكون الأفراد المعوقون أقل ثقافة وأشد فقراً، وفي أحيان كثيرة بدون عمل وأقل قدرة على امتلاك منازل خاصة بهم وأقل احتمالاً في ان يدلوا بأصواتهم، وأقل احتمالاً في ان يملكوا جهاز كمبيوتر وبالتالي أن يتمكنوا من الوصول إلى الإنترنت.

المبادرة الجديدة للحرية هي خطة شاملة تمثل خطوة مهمة في العمل لتأمين حصول كافة الاميركيين على فرصة لتعلم المهارات وتطويرها، والمشاركة في عمل منتج، وإجراء اختبارات حول أنماط حياتهم اليومية والمشاركة الكاملة في حياة المجتمعات الأهلية. تتمثل أهداف المبادرة الجديدة للحرية بما يلي:

• زيادة إمكانية الوصول إلى تكنولوجيات المساعدة

• توسيع الفرص التعليمية

• تعزيز إمكانية امتلاك المساكن

• دمج الأشخاص المعوقين في القوى العاملة

• توسيع خيارات النقل

• تعزيز إمكانية الوصول الكامل إلى حياة المجتمعات الأهلية وتحسين إمكانيات الوصول إلى العناية الصحية.

في ما يلي نغطي شرحاً مفصلاً لبعض هذه الأهداف والقليل من الإنجازات المعينة كما كانت في عام 2004. زيادة إمكانية الوصول عبر التكنولوجيا: التكنولوجيا المساعدة والمصممة عالمياً (منتجات وبيئات يمكن ان يستعملها كافة الناس بدون الحاجة إلى تكيف أو تصميم متخصص) تقدم إلى الناس المعوقين إمكانيات أفضل من أي وقت مضى للوصول إلى التعليم، وإلى مكان العمل، والعيش في المجتمع الأهلي. تشمل الإنجازات المحددة:

• تأمين التمويل لتعزيز تطوير التكنولوجيا المساعدة والمصممة عالمياً وتمويل برامج تمويل بديلة مثل قروض بمعدل فائدة منخفضة وطويلة الأمد لوضع التكنولوجيا بين ايدي عدد اكبر من الناس المعوقين.

• إنشاء مجموعة عمل من وكالات فدرالية لتطوير استراتيجيات تهدف إلى تحسين إمكانية الوصول إلى أجهزة التحرك التي

أوجدتها التكنولوجيا المساعدة (مثلاً الكراسي المدولية، والدراجات الآلية المصغرة).

• إنشاء موقع على الإنترنت DisabilityInfo.gov يزود بالمعلومات حول مجموعة من البرامج الفدرالية التي تؤثر على

المعوقين.

توسيع فرص التعليم للشباب المعوقين

البناء على أسس التقدم



AP Images/Terry Gilliam ©

“افعل هكذا...” تصر لبنيت فيما تساعد صديقها نواه في حصة تعلم لغة الإشارات الخاصة بالصم.



AP Images/Chitose Suzuki ©

فرحة الاستمتاع على وجوه هؤلاء الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. وهم يتواصلون مع استاذهم في حصة الموسيقى.

إن مستوى التعليم النوعي أمر حاسم لتأمين إمكانية عمل الأفراد المعوقين ومشاركتهم في نشاطات مجتمعاتهم الأهلية. تشمل الإنجازات المحددة:

- تأمين تمويل سنوي اضافي لبرنامج منح تنفذه الولاية من اجل تطبيق نصوص قانون الاميركيين المعوقين.
- تشكيل لجنة الرئيس حول الامتياز في التعليم الخاص التي أصدرت في تموز/يوليو 2002 تقريرا يشدد، من بين أمور اخرى، على أهمية المساواة والمحاسبة بموجب قانون عدم ترك أي طفل في المؤخرة في ما يتعلق بالنتائج التعليمية للطلاب المعوقين.

تعزير إمكانية امتلاك المساكن

- تم اتخاذ الخطوات التالية لزيادة تسهيل إمكانية امتلاك المعوقين لمساكنهم الخاصة.
- خلال السنة المالية 2003، دربت وزارة الإسكان والتنمية الحضرية أكثر من 1500 مهني في بناء المنازل بموجب مبادرتها “إمكانية الوصول المنصف للمنازل” التي تساعد مهندسين معماريين وبنائين على تصميم وبناء شقق سكنية تتمتع بمزايا سهولة الوصول المطلوبة قانونيا.
 - قدمت وزارة الإسكان والتنمية الحضرية منحاً لتمكين الأفراد المتقدمين في السن والأفراد المعوقين على البقاء في منازلهم والعيش بصورة مستقلة في مجتمعاتهم الأهلية.
 - طبقت وزارة العدل بشدة قانون الإسكان العادل ورفعت دعاوى ضد مستثمرين، ومهندسين معماريين ومهندسين مدنيين صمموا مساكن لعائلات متعددة لا يمكن الوصول إليها، وحلت قضايا اخرى عبر مراسيم توافقية.

دمج الاميركيين المعوقين في القوى العاملة.

- بعد انقضاء أكثر من عقد واحد على إصدار قانون الاميركيين المعوقين، استمر معدل البطالة لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات شديدة مرتفعاً بعناد. ومن اجل إدخال عدد أكبر من المعوقين في القوى العاملة قام الرئيس بالخطوات التالية:
- أمّن 20 مليون دولار لتمويل صندوق لمساعدة الأفراد المعوقين على شراء التكنولوجيا المطلوبة للعمل عن بعد (العمل من المنزل).
 - دَعَم اقتراحاً يستثني من دخل الموظف الخاضع للضريبة ثمن أجهزة الكمبيوتر، والبرامج، والمعدات الأخرى التي تزود للقيام بالعمل في المنزل.
 - أمّن تطبيق البرنامج المَعْلَم “بطاقة للعمل” الذي حدّث نظام خدمات التوظيف للأفراد المعوقين.

تعزير إمكانية الوصول الكامل إلى حياة المجتمع الأهلي

نص قرار أصدرته المحكمة العليا عام 1999 على وجوب تزويد الناس المعوقين، حيثما أمكن ذلك، بالخدمات من المجتمع الأهلي بدلاً من المؤسسات. ان اجل تحقيق الوعد بدمجهم الكامل في المجتمع يحتاج الناس المعوقون إلى مساكن آمنة يمكن تحمل نفقاتها،

البناء على أسس التقدم

وإلى إمكانية الوصول إلى وسائل النقل، وإلى إمكانية الوصول إلى العملية السياسية، وممارسة حق التمتع بكافة الخدمات، والبرامج والنشاطات المقدمة إلى كافة أفراد المجتمع على مستوى المرافق العامة والخاصة. نفذ الرئيس ما يلي لتعزيز الدمج الكامل للأفراد المعوقين في المجتمع.

- أصدر أمراً تنفيذياً يدعو إلى التطبيق السريع لقرارات المحاكم نتج عنه صدور تقرير يحدد الحواجز أمام الدمج الكامل القائم في البرامج الفدرالية واقترح أكثر من 400 حل لإزالة هذه الحواجز.
- أنشأ لجنة الحرية الجديدة حول الصحة العقلية التي أصدرت تقريراً اقترحت فيه توصيات لتحسين نظام توفير العناية الصحية العقلية لأميركا.
- أمّن مبلغ 15 مليون دولار بموجب قانون مساعدة أميركا على الانتخاب لتحسين إمكانية الوصول إلى مراكز الاقتراع للأشخاص المعوقين.



AP Images/Steve Gates ©

يعمل أصحاب المنازل المحتملون على منازلهم التي تبنيها لهم جمعية "هابيتات فور هيومانيتي" هذا الطراز خالٍ من الحواجز للسكان الذين يتنقلون



AP Images/Nati Harnik ©

التكنولوجيا الجديدة وفرت طرفاً اصطناعياً سمح لهذا المزارع بالعودة إلى العمل (صورة لالاسوشيتد برس)



AP Images/Daily Press, Heather S. Hughes ©

التسوق بصحبة كلب يساعد هذه المرأة التي تجد صعوبة في المشي دون مساعدة. لدى شركات الأعمال والمرافق العامة الآن سياسات تعترف بالدور المهم الشرعي لحيوانات الخدمة.

نشر الكلمة: DisabilityInfo.gov

إحدى النتائج المهمة "لقانون الأميركيين المعوقين" (ADA) والمبادرات والبرامج الناتجة عنه كانت الجهد المركز من جانب الدوائر الحكومية المتنوعة لجعل المعلومات متوفرة للناس، وبالأخص استعمال الإنترنت للوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة وبثمن زهيد. من أجل دعم أهداف "مبادرة الحرية الجديدة"، أمر الرئيس جورج دبليو بوش الوكالات الفدرالية بإنشاء موقع للمعوقين على الإنترنت: DisabilityInfo.gov بغية وصل الناس المعوقين بالمعلومات والموارد التي يحتاجونها للسعي وراء طموحاتهم الشخصية والمهنية، وذلك تنفيذاً للوعد الأميركي بتأمين إمكانية الوصول المتساوي إلى الفرص من جانب الجميع. يقدم هذا الموقع الذي حاز على جائزة تقدير إلى زواره خيارات في التوظيف، التعليم، الإسكان، النقل، الصحة، الفوائد، التكنولوجيا، حياة المجتمع والحقوق المدنية. يقود كل واحد من الخيارات في اللائحة إلى مواقع وروابط عديدة في ذلك المجال المعين من الاهتمام.



هل تريد ان تتعلم شيئاً حول تعديل سيارة لاستعمالها من جانب شخص معوق؟ بإمكان هذا الموقع ان يقودك إلى المعلومات. هل تدير شركة أعمال وتريد ان تعرف كيف تنطبق الخطوط الإرشادية لقانون الناس المعوقين عليك؟ يستطيع هذا الموقع ان يعطيك الأجوبة. هل تريد أن تعرف شيئاً حول أنظمة الإسكان العادل وكيف تنطبق على الباحثين عن المنازل او المالكين؟ سوف يساعدك هذا الموقع.

دعم البحث عن الوظائف

أعلن الرئيس بوش شهر تشرين الأول/أكتوبر 2006 الشهر القومي للتوعية بشأن توظيف المعوقين. وإذ لاحظ المساهمات الاقتصادية والمساهمات الأخرى التي يقدمها الموظفون المعوقون



AP Images / The Tennessean, Sanford Yers

الدولة، دعا الرئيس المسؤولين الحكوميين، النقابات العمالية، وأصحاب العمل، وعامة الناس إلى الاحتفاء الشهر، وكذلك بالمساهمات التي قدمها المعوقون الأميركيون، من خلال تنفيذ برامج واحتفالات ونشاطات مناسبة. وفي حين الذي يجري فيه الاحتفاء بهؤلاء المعوقين الذين يشغلون وظائف، من الجدير أيضاً دراسة الحواجز التي تقف عائقاً بوجه توظيفهم والموارد التي تساعد في معالجتها.

استناداً إلى الصفحة الافتتاحية لموقع التوظيف على الإنترنت DisabilityInfo.gov، وهو موقع الموارد للمبادرة الجديدة للحرية، فإن "الوظائف هي المحرك الاقتصادي لبلادنا، ولمجتمعاتنا الأهلية وعائلاتنا. وبالنسبة للناس المعوقين، فإن التوظيف يعزز استقلالية أكبر وحياة كاملة ومنتجة". كانت نسبة توظيف هذه المجموعة تقليدياً أدنى من عامة الناس، ولذلك فمن أجل معالجة هذه الفجوة، تم إنشاء عدد من الموارد للمساعدة في البحث عن وظيفة. بعض هذه الموارد خاصة وأخرى قدمتها مختلف المستويات الحكومية. فيما يلي نموذجان لأنواع

لويس فيغروا. في صورة التقطت له عام 2004 وهو يلعب البيسبول مع رابطة النوادي الثانوية في ناشفيل ساوندز. حيث كان يلعب مع رابطة النوادي الرئيسية. وهو يلعب اليوم كلاعب قاعدة ثاني داخل الملعب مع فرقة تورونتو بلو جايز في اونتاريو. كندا. أصيب فيغروا بالصمم منذ أن كان في السادسة

البناء على أسس التقدم



الأطفال الذين يتعلمون لغة الإشارة يحتاجون إلى مجهود خاص لتعلم كلمات ذات عدة معان استعدادا لامتحان المستوى.

© AP Images / Rogelio Solis

الدعم المتوفرة.

يغطي موقع الإنترنت DisabilityInfo.gov مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بتوظيف المعوقين وتشمل توفير النصائح والموارد للأفراد المعوقين الساعين للحصول على عمل، ومساعدة أصحاب العمل المحتملين وتقديم معلومات حول الحقوق والقوانين والأنظمة المتعلقة بالموظفين، كما الموارد المتوفرة لبرامج التوظيف، والمعلومات حول تسهيلات العمل للمعوقين. تشمل عناوين مواقع موارد أصحاب العمل، العقود الفدرالية، التوظيف الفدرالي، الباحث عن العمل وموارد الموظف، التدريب على العمل، العمل الحر ومبادرات المشاريع الخاصة، إعادة التأهيل المهني، العمل في الخارج، والشباب. كل واحد من هذه المواقع يشمل لوائح محددة للموارد.

لقد تمّ تصميم البرنامج القومي التعاوني للقوى العاملة والمعوقين الشباب، وجرى تمويله من منحة يديرها مكتب توظيف المعوقين (ODEP) في وزارة العمل الأميركية، وهو يقدم مجموعة من الموارد والمنشورات ولائحة محدثة للأحداث الجديرة بالاهتمام، ووصلات ربط مع موارد الإنترنت، وأسئلة تطرح بتكرار، وأسأل الخبراء، وبنك مهني يتضمن قاعدة بيانات موجودة مباشرة على الإنترنت لبرامج وممارسات واعدة في نظام تطوير القوى العاملة وهي تعالج بفعالية حاجات الشباب المعوقين. عنوان الموقع هو: <http://www.ncwd-youth.info>

الصحة والعافية: دعوة كبير المسؤولين الصحيين إلى العمل

عام 2005، بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لصدور قانون الأميركيين المعوقين، أصدر كبير المسؤولين الصحيين في الولايات المتحدة، ريتشارد إتش كارمونا، دعوة للعمل من أجل تحسين صحة وعافية الأفراد المعوقين. وقال في دعوته: "الدعوة للعمل هي دعوة للعناية... والواقع هو أننا خلال فترة طويلة جدا كنا نوفر عناية أقل للأفراد المعوقين. يجب أن نضاعف جهودنا كي يتمكن المعوقون من الوصول الكامل إلى خدمات مكافحة الأمراض وخدمات تحسين الصحة."

جرى تعريف الإعاقة بأنها خصائص الجسد أو العقل، أو الحواس، التي تؤثر بدرجة ما على قدرة المرء على الانخراط بصورة مستقلة في كافة أو بعض أوجه الحياة اليومية. إن الإدراك بأن الإعاقة ليست عجزاً أو مرضاً يصبح أكثر أهمية عندما تتم الإشارة إلى أن كل إنسان تقريباً سوف يواجه في نقطة معينة من حياته نوعاً من الإعاقة. تزداد وتيرة حدوث الإعاقة مع التقدم في العمر. وعند بلوغ سن الثمانين تعاني نسبة 75 بالمئة من كافة هؤلاء الناس من إعاقة معينة.

تطورت الدعوة إلى العمل بالتعاون مع مكتب الإعاقة في وزارة الصحة والخدمات الإنسانية وتحددت أربعة أهداف لمساعدة المعوقين على ممارسة حياة كاملة مجدية وصحية والمساهمة في مجتمعاتهم الأهلية:

- زيادة الإدراك على مستوى مجمل البلاد أن بإمكان المعوقين أن يعيشوا حياة طويلة، صحية ومنتجة.
- زيادة المعرفة لدى المهنيين العاملين في حقل العناية الصحية وتزويدهم بأدوات وكشف وتشخيص الحالات

المرضية ومعالجة المعاق بكرامة ومعاملته كإنسان كامل القدرات.

- زيادة الوعي لدى الناس المعوقين بالخطوات التي يستطيعون اتخاذها لتطوير نمط عيش صحي والمحافظة عليه.
- زيادة إمكانية الوصول إلى العناية الصحية وخدمات الدعم الصحي لتعزيز الاستقلالية الذاتية لدى المعوقين.

واستناداً إلى مار غريت جاي جيانيني، مدير مكتب الإعاقة في وزارة الصحة والخدمات الإنسانية، والطبيبة الممارسة لمدة تزيد عن 50 عاماً في حقل الإعاقة، فإن من المهم البدء بتركيز الاهتمام على قدرات المعوقين. وقالت: "يمكنهم التعلم، والزواج، وتأسيس عائلة، والصلاة، والتصويت، والعمل والعيش حياة طويلة منتجة. ويتوجب علينا أن نتأكد من معاملتهم كأعضاء ناشطين في مجتمعنا."

منذ صدور الدعوة في عام 2005، جرى تصميم عدد من الخطوات لتحقيق هذه الأهداف وتمّ التعريف بها من خلال عملية تخطيط شاملة تتضمن مجموعات عمل متنوعة، ويجري حالياً تطبيق هذه الخطوات. فعلى سبيل المثال، بالنسبة للهدف الأول، أي زيادة الإدراك على مستوى البلاد، فقد تمثل العمل بإعداد "نشرة الناس"، وهي نشرة كتبت لمستوى القراءة لدى الصف السادس وتشرح وتصور الرسائل الرئيسية للدعوة إلى العمل، مثل الفكرة القائمة على أن إزالة الحواجز من أمام إمكانية الوصول إلى العلاج قد تمنع حصول مشاكل ثانوية أو معقدة. شملت مجموعة أخرى من نشاطات العمل مع مهنيين اختصاصيين بالعناية الصحية ومع مرافق تدريب وكليات طب لمساعدة المهنيين الجدد على التعرف على المسائل والعلاجات المتصلة بالإعاقة في وقت باكراً من مباشرة مهنتهم. يمكن الحصول على نص "نشرة الناس" وغير ذلك من المعلومات من موقع الإنترنت <http://www.hhs.gov/od> و <http://www.hhs.gov/od/programs>. ويحتوي موقع الإنترنت وصلات تربط <http://www.surgeongeneral.gov/library/disabilities> والتقارير الصحفية، وصفحات المواقع التي تضم بعضها إحصائيات متصلة بهذا البرنامج.



لي جونز الذي يعاني من مرض الداون سيندروم يتراأس صف تمارين للمعوقين في مركز تابع لمجتمع أهلي.

وكما قال وزير الصحة والخدمات الإنسانية مايك ليفت، عند إطلاق البرنامج، "هذه الدعوة إلى العمل هي التذكير بأن المعوقين يمثلون أعضاء مهمين في مجتمعنا وإن إشراكهم في كافة أوجه الحياة الأميركية ليس مطلوباً بموجب قوانين بلادنا فحسب بل وهو مطلوب أيضاً وفقاً لضمير بلادنا."

تعليم الأطفال ذوي الإعاقات

هناك عدد كبير ومتنوع من الإعاقات التي تتراوح بين مشكلات الاتصال والتفاهم والحركة وتحديات الإدراك والفهم والمشكلة العاطفية التي تؤثر في الأطفال كتأثيرها في الكبار. والمطلوب من المدارس الرسمية الأميركية أن تلبي كل احتياجات الأطفال وتساعدهم في الوصول إلى استكشاف أقصى طاقاتهم واستخدامها. وكانت برامج مساعدة المعلمين والأهالي للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد وجدت ووضعت موضع التنفيذ منذ زمن بعيد، إلا أن هذا النوع من البرامج تعدد وتوسع خلال السنوات الثلاثين الماضية.



© AP Images/The Florida Times-Union, St. art tennaehill

معلم يساعد طفلة مصابة بإعاقعة حركية في الانضمام إلى زملائها في فترة اللعب.

في عام 1975 وقع الرئيس جيرالد فورد تشريعا صدر قانونا عرف بقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات. وكفل القانون للأطفال المصابين بعاهات الإعاقة حق الحصول على التعليم الرسمي (الحكومي) المجاني المناسب. ولم يكن يدخل المدارس الحكومية من الأطفال المعوقين قبل صدور القانون إلا نسبة 20 بالمئة منهم. وبحلول العام 2003 زادت نسبة الطلبة المعوقين الذين أتموا الدراسة الثانوية بنسبة 17 بالمئة وزاد عن الضعف عدد الذين تابعوا الدراسة بعد المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من أن قانون تعليم الأشخاص ذوي الإعاقات ضمن لكل طفل حقه في التعليم، فإنه لم يتطرق إلى معالجة النتائج الأكاديمية التي أدت أحيانا إلى ما وصفه الرئيس جورج دبليو بوش بـ "التعصب اللين ضد التوقعات المنخفضة". ولذا جاء القانون الذي أصدرته حكومة الرئيس بوش وعرف بقانون "لا يبقى طفل دون تعليم" مصمما على أساس توصل كل الطلاب في البلاد كلها إلى تحقيق المستويات المناسبة لصفوفهم في القراءة والرياضيات بحلول العام 2014. غير أن القانون لم يشتمل على خطة لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقات في التوصل إلى تحقيق هذا الهدف. ولذا تعاون مكتب التعليم الخاص وخدمات التأهيل في وزارة التعليم في العمل مع الأنظمة المدرسية في كل أنحاء البلاد للبدء في سد هذه الفجوة. ومن أمثلة ذلك أن نظام مدارس منطقة تايجارد توالان في ولاية أوريغون ونظام مدارس منطقة منيابوليس بولاية منيسوتا اشتركا في تطبيق برامج طليعية شددت على النتائج التعليمية الأكاديمية والتدخل المبكر وغير ذلك من التحسينات.



© AP Images/Hobbs News-Sun, Michelle A. Fox

وأصدرت وزارة التعليم في العام 2006 توجيهات جديدة بالنسبة لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات مضيئة توقع نتائج أكاديمية لمتطلبات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ووفرت طاقما من الأدوات لتعليم الطلاب المعوقين وتقييمهم وذلك لمساعدة المناطق المدرسية والمعلمين والأهالي في تطبيق التدابير الجديدة للمحاسبة والمسؤولية. وتنطوي العناصر الرئيسية للإرشادات الجديدة على مرونة في إنفاق الموارد بشكل يساعد المدارس في التعرف المبكر الدقيق على احتياجات الطلاب والحصول لهم على الدعم الذي يحتاجونه، وعلى أن يكون معلمو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مؤهلين تأهيلا عاليا لا بمجرد مؤهلات تعليم هذه الفئة من الطلاب فقط بل وفي المواضيع الدراسية التي يجري تعليمها، وعلى تنظيم المعاملات المدرسية الرسمية والتقليل منها وعلى تنمية مشاركة الأهالي في تعليم أبنائهم.

تستعمل لغة الإشارات في مدارس عديدة. وليس فقط في مدارس الصم.

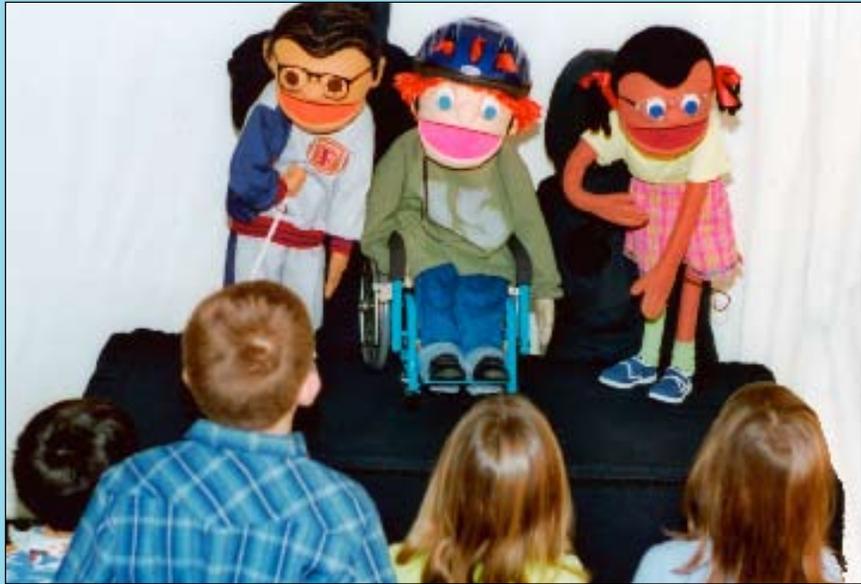
تعليم التوعية بشأن الإعاقة

الالتزام بمساعدة جميع الناس الذين يشكون من إعاقة على تحقيق أكثر ما يُمكنهم والمشاركة الكاملة في جميع أوجه المجتمع الأميركي، يشمل بوضوح أدواراً للمعوقين ولعلميهم، ولُعالجهم، ولِموظفي الدعم الآخرين العاملين معهم. لكن بالنسبة لكل فرد آخر في المجتمع، هناك أيضاً مسؤولية لمعرفة أنواع الإعاقات وطرق دعم الناس المُصابين بها.

منذ صدور قانون تعليم الأفراد المعوقين (IDEA)، بدأت المدارس بأعداد متزايدة بإدخال برامج تسمح للأطفال المعوقين بمتابعة صفوف مدرسية نظامية خلال كامل اليوم أو في جزء منه. يعمل ويلعب الأطفال المعوقون وغير المعوقين سوية ويقومون صداقات تُثري كلا الفريقين. اكتشف المُربون مع ذلك أنه في حين يستطيع الأطفال الانفتاح على بعضهم البعض، هناك أشياء يستطيع الراشدون أن يفعلوها لمساعدتهم على تحقيق الراحة، والتفهم، والاحترام التي تجعل هذه العلاقات مُمكنة.

وطوّرت مجموعات متعددة موادّ تدريبية لمساعدة المعلمين والعاملين مع الشباب في تخطيط دروس تساعد الأطفال على فهم التحديات ووجهات نظر أولئك المُصابين بإعاقة. ويمكن الحصول على قائمة بالموارد تصف البرامج وتقدم معلومات حول كيفية الاتصال من موقع الإنترنت <http://www.nichcy.org/pubs/bib-liog/bib13txt.htm>

تتراوح البرامج بين مجموعات مثل "كيدز أون ذي بلوك"، التي تستعمل دمي بحجم طبيعي تقريبا ومواد أخرى لتعليم التوعية بشأن الإعاقة ولعرض الاختلافات الطبية والتعليمية والاهتمامات الاجتماعية، و"المنهاج الدراسي للأصدقاء الجدد"، الذي يستعمل الدمى لخلق أوضاع يُمكن



يتمتع الأطفال بمشاهدة عرض الدمى "كيدز أون ذي بلوك". شخصيات الدمى المتحركة (من اليسار إلى اليمين) هم: رينالدو الذي يحب الرياضة والألعاب ويستعمل عصا لكونه ضريراً، مارك المصاب بشلل دماغي وينتقل على كرسي مدولب. وصديقتهم ميلودي. كل واحد من الأطفال الثلاثين في عرض الدمى المتحركة هذا لديه قصة تسمح للمسرحية بإدخال مواضيع مهمة يصعب أحياناً إثارتها مع جمهور من صغار السن.

للأطفال أن يتباحثوا حولها. تسمح البرامج التفاعلية للأطفال الأصحاء باستعمال عصبات للعينين وأدوات أخرى لتجربة ما سيكون عليه الأمر عندما يفقد الإنسان بعض قدرة النظر هذه. محاولة ربط رباط الحذاء مع ارتداء جورب في كل يد لتخفيض وظيفة الأصابع أو محاولة تناول الطعام بعينين معصوبتين تساعد الأطفال على تشاطر مشاعرهم مع زملائهم المعوقين في الصف. إن تعلم ما يشعر به الإنسان عندما يسير وهو معصوب العينين يُساعد الأطفال في الاستيعاب الأفضل لكيفية مُساعدة زميل في المدرسة أو صديق ضريراً. قم بزيارة موقع "كيدز أون ذي بلوك" على العنوان: <http://www.kotb.com>.

أضافت الصفوف المدرسية الأميركية ومنظمات الشباب هذه الأنواع من الدروس نظراً لأن معظم الأميركيين يعتقدون أن فهم التحديات التي يواجهها آخرون، كما كيفية تقديم أفضل مساعدة لهم، يشكلان جزءاً من كون الفرد مواطناً صالحاً بنفس القدر الذي تُشكّله أية دروس أخرى اجتماعية أو تربوية مدنية متوفرة. وهذه الدروس ليست شيئاً مفيداً للأطفال فقط، فقد أصبح لدى شركات الأعمال ومنظمات أخرى برامج لمساعدة موظفيها على تحقيق فهم أفضل حول كيفية العمل مع زملاء أو عملاء معوقين.

تلبية احتياجات المعوقين خلال الكوارث

مع مرور الزمن، برزت تداعيات وتطبيقات جديدة لقانون الأميركيين المعوقين. يعالج القانون مسألة عدم التمييز ضدهم في الخدمات العامة والمرافق العامة، ولكنه لا يذكر بالتحديد الكوارث الطبيعية أو الأوضاع الطارئة الأخرى. لكن تداعيات هذه الحالات أصبحت واضحة، وعلى وجه الخصوص عندما بدأ توجيه تركيز أكبر نحو الاستعداد للحالات الطارئة في أعقاب الهجمات الإرهابية في 11 أيلول/سبتمبر 2001، وغيرها من الكوارث الطبيعية العديدة. أصدرت وزارة الأمن الوطني والمجلس القومي للإعاقة توصيات حول الاستعداد للحالات الطارئة. شرع الكونغرس والولايات الفردية قوانين لمعالجة هذه الاحتياجات. في تموز/يوليو 2004، أنشأ الرئيس جورج دبليو بوش مجلس التنسيق بين الوكالات حول الاستعداد للحالات الطارئة والأفراد المصابين بإعاقات.

إن الغرض من إنشاء هذا المجلس هو:

أن تؤخذ بعين الاعتبار، عند تخطيط الاستعدادات للحالات الطارئة، الاحتياجات الفريدة لموظفي الوكالات المصابين بإعاقات والأفراد المعوقين الذين تخدمهم الوكالات.

تشجيع الأخذ في عين الاعتبار بالاحتياجات الفريدة للموظفين والأفراد المصابين بإعاقات الذين تخدمهم حكومات الولايات والحكومات المحلية والقبلية، والمنظمات الخاصة والأفراد عند التخطيط للاستعداد للحالات الطارئة، بما في ذلك تقديم المساعدة التقنية.

تسهيل التعاون بين الحكومات الفدرالية، وحكومات الولايات والحكومات المحلية والقبلية، والمنظمات الخاصة والأفراد لتطبيق خطط الاستعداد للحالات الطارئة فيما يتعلق بالأفراد المصابين بإعاقات.



تلبية احتياجات المعوقين خلال الكوارث تتضمن تخطيطاً للعناية الطبية ووسائل النقل.

AP Images/Bill Ross ©

في نيسان/أبريل 2006، تحدث دانيال دبليو ساترلاند، رئيس مجلس التنسيق بين الوكالات أمام الحاضرين في المؤتمر القومي للأعاصير حول كيفية دمج الأفراد المعوقين في عملية إدارة الحالات الطارئة. بعد تعلم دروس من الأعاصير التي حصلت خلال عام 2005، فقال:

يجب دمج احتياجات ومواهب المعوقين بفعالية أكبر في عملية إدارة الحالات الطارئة برمتها. وفي حين أن جميع الأميركيين يواجهون صعوبات خلال الحالات الطارئة، فإن هذه الصعوبات تزداد خطورة بالنسبة للأفراد المعوقين وعائلاتهم. لا يشكل هذا القول مسألة "خاصة" تجدر الإشارة إليها عبر ملاحظة واحدة أو ملاحظتين حينما نناقش الدروس التي تعلمناها في إعصار كاترينا. شكل مجتمع المعوقين نسبة قاربت 20 بالمئة من الناس الذين يعيشون في منطقة ساحل الخليج. هذه المسائل معقدة وتؤثر على عدد كبير من الناس ويتوجب علينا القيام بعمل فعال أكثر لمعالجتها. إننا ندرك بأن حكومات الولايات والحكومات المحلية هي أول من تستجيب عند حصول كارثة... دورنا ومسؤوليتنا لا يتمثلان بإضافة أعباء جديدة على عملكم، بل بتحديد الطرق التي نستطيع من خلالها مساعدتكم بفعالية للتعامل مع المسائل المعقدة والفريدة في هذا المجال.... لا يريد المعوقون أن يكونوا مستهلكين للمساعدات سلبيين. بل يملك المعوقون قدرات عظيمة ليقدموها لأنهم يأتون بمزيج فريد من الطاقة، والخبرة، والأفكار، والتصميم حول هذه المسائل. يريد المعوقون، وعائلاتهم والمنظمات التي تخدمهم أن يساعدوا، وكل ما هو مطلوب منكم هو تجنيدهم في الخدمة."

يمكن الحصول على النص الكامل لساترلاند من موقع الإنترنت: http://www.dhs.gov/xabout/structure/editorial_0842.shtm

مسائل الإعاقة والشؤون الخارجية

في حين أن المهمة الأولية لوزارة الخارجية الأمريكية هي إدارة السياسة الخارجية للولايات المتحدة، لكنها تتخبط أيضاً في مسائل تتعلق بالإعاقة. فعلاوة على الاهتمامات الاعتيادية المتعلقة بتلبية احتياجات الموظفين وعائلاتهم المُعينين للعمل حول العالم، تزود السفارات والقنصليات الأميركية خدمات إلى مواطنين أميركيين يعيشون في دول مُضيفة أو يسافرون إليها. فمثلاً طلبت امرأة أميركية صماء من قنصلية أميركية في فرنسا أن تساعد في شرح دور كلب الخدمة لديها للمسؤولين المحليين، الذين كانوا مُعتادين على رؤية كلاب تقود الضريير ولكنهم كانوا يجهلون ما يفعله كلب في خدمة صاحبه الأصم.

ترعى وزارة الخارجية أيضاً برامج ثقافية وتربوية تتعامل مع موضوع الإعاقة. فهناك عدد من البرامج وعمليات تبادل الزيارات لخدمة الطلاب المعوقين، من ضمنها برنامجان لإرسال معلمين أميركيين أو طلاب للعمل مع برامج خاصة بالصم في دول أخرى. من المحتمل أن لا تركز برامج أخرى اهتمامها بصورة حصرية على جمهور يعاني من إعاقات بل قد يكون لها بعض الاتصال مع جمهور آخر من ذوي الاحتياجات الخاصة. زار مؤخرًا رياضيون أعضاء في الفريق الأميركي لمباريات كأس العالم في كرة القدم عدة دول وقابلوا العديد من المجموعات شملت لاعبي كرة قدم صما من الاتحاد الرياضي البحريني للمعوقين. نتج عن هذا البرنامج حصول اهتمام صحفي محلي واسع في البحرين مع وعود لتنفيذ نشاطات متتابعة.



Courtesy of the U.S. Embassy, Manama, Bahrain

فائزة أميركية بميدالية ذهبية مع عضو من الاتحاد الرياضي البحريني للمعوقين يتعلمان ان لعبة كرة القدم لغة عالمية.

دائرة أخرى في وزارة الخارجية توظف وترسل مواطنين أميركيين كخبراء لتنفيذ عدة برامج حول العالم. تتضمن هذه البرامج أحياناً متطلبات غير اعتيادية كضرورة إرسال مُترجم للغة الإشارات عندما سافر خبير أصم لتنفيذ برامج في شنغهاي أو إجراء ترتيبات خاصة عندما زارت مُحاضرة ضرييرة الهند مع كلبها "العين المبصرة". ليس من الغريب في الولايات المتحدة رؤية كلاب الخدمة تعملون مع العميان، والصم، أو الذين يعانون من إعاقات أخرى، ورؤية كلاب "معالجة" تزور المستشفيات ودور التمريض للمساعدة في تهدئة نفوس المرضى (أثبتت الأبحاث أن وجود هذه الكلاب يحسن ضغط الدم وتحمل الألم ويُساعد في تخفيض الاكتئاب). لكن إجراء ترتيبات لزيارة أفراد مع حيوانات خدمتهم لدول أخرى قد تختلف فيها الأنظمة والثقافات يطرح تحديات خاصة لمنظمي البرامج. لكن ذلك يستحق هذا الجهد الإضافي عندما تكون النتيجة أن المبعوثين الإنسانيين للوزارات يحصلون ليس على الدعم المطلوب للقيام بعملهم في دولة أخرى وحسب، بل وأيضاً كما حصل في الهند، أصبح كلب المُحاضرة جزءاً من حدث إعلامي مثير مكن المُحاضرة من شرح مفهوم جديد لفئة كبيرة من السكان.



Courtesy of the U.S. Embassy, New Delhi, India

لقراءة مقال حول تجارب جويس كاين وكلبها خلال تنفيذ برنامجها في الهند، يرجى زيارة موقع الإنترنت: <http://usinfo.state.gov/scv/Archive/2005/Jul/18-456527.html>

ولمعرفة اشمل حول البرامج الدولية للصم، قم بزيارة موقع الاتصال العالمي للصم على موقع الإنترنت <http://www.deafconnection.org> وحول المشروع الدولي لشراكات الصم على موقع الإنترنت <http://academic.gallaudet.edu/courses/spa/CRE-Berw.nsf>

جويس كاين، الضرييرة وكلبها المرشد كوري. حصلت على تغطية إعلامية كبيرة خلال جولتها قامت بها لإلقاء المحاضرات في الهند.

تجهيز المعوقين لتمكينهم من مواجهة التحديات اليومية

الكثير من البرامج الحكومية وغير الحكومية، والمراكز الدراسية، والمنشورات، وتقارير الأبحاث تعالج مسائل تتعلق بالإعاقات والتقدم التكنولوجي الذي يُساعد في تخفيفها. تشمل المشاريع المتعلقة بالإعاقة كل شيء بدءاً من الاتصال المباشر ومروراً بالاتصال عن بعد ووصولاً إلى وسائل المساعدة على التحرك، ومن وسائل التعليم إلى استعمال الروبوتات (الإنساني الآلي) في مكان العمل. المشاريع الجاري تنفيذها وأوجه التقدم الجديدة التي أعلن عنها مؤخراً عديدة ولا يمكن سردها في مقال واحد أو حتى في مجلة بكاملها. وأحد المشاريع التي تصور نوع الابتكار العملي ممولة من "منحة ابتكار" قدمتها مؤسسة بورتون بلات (BBI) في جامعة سيراكيوز في نيويورك. يرأس المشروع أحد أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات الإعلامية في الجامعة ويشمل أيضاً مستشفيات تعمل في عموم الولاية.

خدمات ترجمة لغة الإشارات الأمريكية (ASL) عن بعد عبر الفيديو

تصوّر أنك لا تستطيع أن تسمع، ولا تستطيع أن تتكلم بدون لغة الإشارات. تأخذ ابنك المصاب إلى قسم الطوارئ في المستشفى. لا يستطيع أي إنسان أن يشرح لك ما يحدث، ما يجب أن تفعله، وما يمكن أن تتوقعه. يزداد قلقك ويحتاج الأطباء إلى معلومات لا تستطيع تزويدها. فماذا يمكنك أن تفعل؟

في نيويورك، فرضت تعديلات حديثة على المجموعة الرسمية لقوانين الولاية ومرافق العناية الصحية توفير خدمات مساعدة لغوية إلى "المرضى الداخليين والخارجيين خلال 20 دقيقة، والى المرضى في قسم الطوارئ خلال عشر دقائق من طلب الحصول على مثل هذه الخدمات، أكانت اللغة صينية أو لغة الإشارات الأمريكية. مرافق العناية الصحية في سيراكيوز وأمكنة أخرى من ولاية نيويورك تعكف على دراسة طرق لتلبية هذا الشرط الجديد. تشكل خدمات لغة الإشارات الأمريكية، التي تقدّم عبر الفيديو، وحيث يقوم المترجم "بزيارة منزلية" للمرفق من موقع بعيد على الإنترنت، خياراً مبتكراً تجري دراسته بصورة جدية. وتعد الإنترنت بتوفير قدرة جديدة بالكامل لتوسيع الدمج الاجتماعي وتشمل خدمات لغة الإشارات الأمريكية التي تسترعي الاهتمام، الترجمة، وتقديم المشورة حول الصحة العقلية، والاستعداد للطوارئ، والاستجابة للكوارث.



AP Images/Andy Manis ©

في المرحلة الأولى من مشروع الأبحاث الممول من منحة الابتكار التي تقدمها مؤسسة بورتون بلات، تُدرّس ثلاثة مواقع أبحاث، وجميعها موجودة في سيراكيوز، خدمات لغة الإشارات الأمريكية عبر الإنترنت. موقعان من هذه المواقع هما لمستشفيين يستعملان خدمات لغة الإشارات الأمريكية والموقع الثالث هو مزود لهذه الخدمات لا يبيغى الربح. تشمل أسئلة الأبحاث التي تسترعي الاهتمام: ما هي خدمات لغة الإشارات الأمريكية المتوفرة والمستعملة اليوم؟ ما هي الفرص والتحديات الجديدة التي تبرز من تقديم خدمات لغة الإشارات الأمريكية عبر الإنترنت؟ في حين تتوفر فرص أعمال وخدمات جديدة من التقديم عبر الإنترنت، هناك أيضاً تحديات يجب التغلب عليها قبل أن ينتشر استعمال خدمات لغة الإشارات الأمريكية المقدمة عبر الإنترنت. أحد المصادر المحتملة للتحديات هو الالتزام بأنظمة الخصوصية المتعلقة بالمعلومات الصحية التي تضع شروطاً قاسية على الدوائر الطبية لحماية المعلومات الطبية المتعلقة بالمرضى.

براندون واتكينز، الذي يملك ساقين وأصابع اصطناعية. هو أحد الأعضاء الثلاثة عشر لفريق كرة السلة للرجال في كليته التقنية في ويسكونسن، شارك واتكينز في 13 مباراة وحقق 5 من 9 أهداف. بضمنها أربع ضربات ثلاثية. ساعد فريقه أيضاً في رد الضربات كما والمساعدة في خضير الضربات. وسرقة الكرة.

في المرحلة الثانية من المشروع سوف يتم تفتيش مرافق العناية الصحية في منطقة تضم 14 مقاطعة في ولاية نيويورك للتأكد من استعدادها للالتزام بالشروط الجديدة فيما يخص الوصول إلى خدمات لغة الإشارات الأمريكية واحتمالات تبني خدمات لغة الإشارات الأمريكية المقدمة عبر الإنترنت.

البناء على أسس التقدم

Courtesy of freedom-track.com



هذا الرجل المبتور السائقين لا تمنعه إعاقة من التمتع بركوب دراجته النارية. ولكن عدم قدرته على تحميل كرسية المدولب منعه من ذلك. إلى ان اخترع صديق له هذا الحامل السهل التحميل. <http://www.freedom-track.com>



AP Images/The Daily Home, Jerry Martin ©

فينسنت أرمسترونغ الذي يظهر هنا وهو يخطط علما أميركيا. أصيب بالعمى في سن الحادية عشرة، وهو أب لثلاثة أولاد ومخرج من كلية الألباما للعميان وحقق مرتين بطولة المصارعة في الولاية حيث تنافس ضد طلاب كليات لا يعانون من إعاقة. يظهر في الصورة هنا في مكان عمله بشركة صناعات ألباما للعميان.

AP Images/Kathy Willens ©



عازفة البيانو، والمؤلفة الموسيقية، ومغنية الجاز فاليري كابرز تقرأ وتكتب الموسيقى بلغة برايل للعميان. أحد أهم الأعمال الموسيقية التي ألقتها كابرز هي مقطوعة "واغنز يركب القطار ألف". وهي نسخة جاز مفعمة بالحياة مقتبسة عن مقطوعة ريتشارد واغنز "Der Ring des Nibelungen"



AP Images/The Herald, Andy Burriess ©

لعب كرة المضرب وهو يجلس على كرسي مدولب صنع خصيصا له ساعد هذا الطبيب في اكتساب قوة كافية لاستئناف ممارسته الطبية.



AP Images/The © Saginaw News, David A. Sommers

تساعد برامج التدريب في المطابقة بين الموظفين المعوقين والأعمال التي تسمح لهم بالنجاح.

III. الاحتفاء بالإسهامات

في هذا القسم، كما دعا إليه الرئيس جورج دبليو بوش في إعلانه، نحفل ببعض المساهمات العديدة للمجتمع التي قدمها أفراد معوقون.



© AP Images/Matt Houston

في الصورة هنا، يظهر ماتي، وهو في الحادية عشرة من عمره، مع والدته جيني وهما يستمتعان بقراءة آخر كتاب شعر له.

ماتي جي تي ستيبانك، شاعر شاندي مكدونالد

سوء التغذية العضلية (MDA) ومتطوعاً في رحلة خيالية رعتها شركة الخطوط الجوية يونايتد إيرلاينز ومنظمة هوسبيس انترناشونال للأطفال.

وبصفته مناصراً للسلام والتسامح الدولي، ظهر ماتي في عدة برامج تلفزيونية حيث أجرى معه العديد من مقامي البرامج المشهورين المقابلات التلفزيونية. وتسنى له حتى تقديم بطله، الرئيس السابق جيمي كارتر، في مركز كينيدي في واشنطن العاصمة. وصلت رسالة ماتي، التي ألهمت الناس حول العالم، إلى أفراد من كافة الأعمار، الأعراق، القوميات، المعتقدات، القدرات، والتطلعات.

تم اقتباس القول التالي مباشرة من أغنية القلب الاستثنائية لماتي ستيبانك: "يقول لي الناس اني ألهمهم. وهذا القول يُلهمني أيضاً. إنها حلقة جميلة، وكلنا ندور حولها معا ولأجل بعضنا البعض. يا لهذه الهبة."

أغاني القلب تُشكّل جزءاً كبيراً من شعر ماتي ستيبانك. وكما وصفها ستيبانك، "أغنية قلبك هي جمالك الداخلي. إنها الأغنية التي في قلبك وهي تريد مساعدتك لأن تصنع من نفسك إنساناً أفضل، وأن تساعد غيرك على القيام بنفس الشيء. وكل واحد منا لديه أغنية من القلب."

البطل الصغير، الذي كافح نوعاً نادراً من سوء التغذية العضلية لمدة 13 سنة، استطاع أن يكتب شعراً مُلهماً ومقالات، وينشر كتباً، ويتحدث مع أبطاله، وأن يقود حياة عامرة. قضى ماتي نحبه متأثراً بمرضه في حزيران/يونيو 2004، ولكنه لم يغادر دون أن يترك إرثاً من حياته المثالية ومن الحكمة التي تتجاوز سنّه بأشواط بعيدة.

المرض الذي عانى منه ماتي، ويُعرف طبياً باسم الاعتلال العضلي، الذي يسبب عسر الجهاز العصبي المستقل تركه عاجزاً عن القيام بالوظائف الجسدية اللاإرادية: التنفس، معدل ضربات القلب، ضغط الدم، درجة حرارة الجسم، والهضم، وتنشق الأوكسجين. دخل إلى المدرسة العامة ودرس فيها حتى سن التاسعة عندما ساءت حالته المرضية واضطر إلى استعمال كرسي مدولب والى الحصول على مساعدة طبية لقضاء حياته الاعتيادية اليومية. مع ذلك تمكن ماتي من السفر والمطالعة الكثيفة وتأليف القصائد وجمع الصخور، ومن أن يصبح ناطقاً رسمياً باسم المصابين بسوء التغذية العضلية. من بين التقديرات التي حصل عليها تسميته سفيراً قومياً للنوايا الحسنة لجمعية

أنجيلا روكوود- نغوين: مساعدة الآخرين على السير قدماً

شاندي مكدونلد

من مؤسسة ريف. وتقول ان المؤسسة حتى اليوم لا زالت تزودها بالمعلومات والموارد التي تحتاج إليها للعيش بصورة صحية ومنتجة.

أصبحت روكوود نغوين وزوجها داستن، وهو ممثل أميركي من أصل آسيوي، ناطقين رسميين باسم حملة التواصل مع الأقليات التابعة لمركز موارد الشلل، حيث يشجعان الآخرين على "السير قدماً" كما تصور ذلك ريف وزوجته.

تقول روكوود نغوين، "بعد وقت قصير من الحادثة، وفي منتصف العلاج، علمت بوجود مؤسسة موارد الشلل وأن بإمكانها ان تؤكد مستوى الدعم الذي تستطيع ان تقدمه، أي ان لديها أناسا يستطيعون تزويدك بالمعلومات التي تحتاج إليها في الأوقات التي تشعر فيها باليأس والإرباك. وهناك عدد كبير جدا من المشلولين والمصابين بشلل الأطراف الأربعة ممن يستطيعون الاستفادة من المساعدة، وعلى وجه الخصوص في المجتمع الأهلي الأميركي الآسيوي، وأنا أخطئ لأن أعمل كل شيء لإقناعهم بالقيام بذلك."

وهناك أيضاً أمل للمستقبل بالنسبة للمرضى المشلولين. يقول تقرير أصدره مركز موارد الشلل، "إيماننا اليوم في إيجاد علاج يشاركنا فيه علماء الأعصاب، والباحثون، والأطباء، والأهم من ذلك ربما، الآلاف من الناس الذين يعانون من إصابات في العمود الفقري وعائلاتهم."



أنجيلا مع زوجها وممثلين لمؤسسة كريستوفر ريف (مقدمة من مؤسسة كريستوفر ريف)

Courtesy of the Christopher Reeve Foundation

في عام 2001، أي قبل شهرين بالضبط من زوجها من داستن نغوين، أصيبت أنجيلا روكوود، عارضة الأزياء والممثلة الطموحة، إصابة في عمودها الفقري في حادث سيارة. وتذكر أنها استفاقت بعد الحادث لتجد نفسها في المستشفى معتقدة أن ما أصابها كان نهاية العالم. والمعنى الحقيقي، فإن العالم الذي عرفته قد تغيّر إلى الأبد، "تغيرت"، كما تقول "من أن أكون متحمسة للياقة البدنية وممثلة



© AP Images/Andy King

كريستوفر ريف

طموحة، وتمّ نقلي إلى عالم المشلولين: مصابة بشلل الأطراف الأربعة بسبب إصابة الفقرة 4-5 في عنقي."

في ذلك الوقت، قيّمت أنجيلا بسرعة حالتها وأدركت أنها قد تبقى معاقّة طوال حياتها فإنها مستعدة لقبول ذلك والسير قدماً.

"السير قدماً" هو شعار المؤسسة التي أنشأها الممثل السينمائي السابق كريستوفر ريف، الذي شملت أدواره سوبرمان. أصيب ريف بالشلل نتيجة حادث سقوطه عن ظهر حصان عام 1995. أعطى ريف وزوجته دانا اسميهما إلى الجمعية الأميركية للشلل بعد وقت قصير من الحادث. وأصبحت هذه المنظمة تُعرف فيما بعد بمركز كريستوفر ودانا ريف لموارد الشلل (PRC).

إثر الحادث، تلقت روكوود نغوين قدراً هائلاً من الدعم والمساعدة

ريشيل سدوريس، متنافسة في سباق المزلج

شاندي مك دونالد

وهو مرض نادر يصيب النظر. وهي مصابة بعمى الألوان وهذا الوضع يجعلها حساسة جداً للضوء. هذا المرض وراثي ويصيب واحداً من بين كل 33 ألف شخص في الولايات المتحدة. الحالة تكون مستقرة عادةً طوال حياة المصاب. يختلف مدى حدوث الإصابة بعمى الألوان الخلقي في مختلف الأجزاء الأخرى من العالم. ويستطيع العديد من المصابين بهذا المرض العمل بصورة اعتيادية بمساعدة نظارات سوداء بينما يستخدم آخرون الكلاب والعصي، ويعتبرون عمياناً من الناحية القانونية.

رغم هذه الإعاقة لم تدع سدوريس حالتها تقف بوجه التحديات التي تواجهها. وتقول: "كنت أخطط للمشاركة في سباق أيديتارود منذ ان كنت في سن الثامنة لأنه أهم سباق من هذا النوع في العالم." وقد بدأت تمارس هوايتها في قيادة المزلج وهي في عمر ثلاث سنوات. خلال دراستها في أوريغون، كانت قائدة فرق سباقات المضمار والميدان واجتياز الضواحي. قامت مؤسسة الرياضة النسائية في مدينة نيويورك بانتخاب سدوريس كأحد أفضل الرياضيات في أميركا، وحازت على شرف حمل الشعلة الأولمبية إلى الألعاب الأولمبية الشتائية في سالنت لايك سيتي عام 2002.

توزع سدوريس وقتها الآن بين السباقات وإدارة رحلات على مزلج الثلج التي تجرها الكلاب.

من الصعب حقاً تصوّر ذلك. تصوّر نفسك وأنت تثبت نفسك في جو بارد تبلغ درجة حرارته 52 درجة فهرنهايت تحت الصفر (46.7 درجة مئوية تحت الصفر) وتحمل الرياح التي لا تتوقف لمدة 12 يوماً، وتتسابق لاجتياز أكثر من 1110 أميال (1776 كيلومتراً) من الأراضي البرية الصعبة في ألاسكا. مباريات المزلج، أي قيادة مزلة يجرها ما بين 12 و17 كلباً للمشاركة في سباق أيديتارود للمزلج التي تقودها الكلاب كانت تحقيقاً



© AP Images/Duluth News Tribune, Amanda Odeski

ريشيل سدوريس وفريق كلابها تتنافس في سباق تمهيدي عام 2004

لحلم ريشيل سدوريس طوال حياتها رغم أنها كانت ضريرة قانونياً منذ الولادة. تلك المرأة من ولاية أوريغون كانت أول مشتركة ضريرة تتنافس في سباق أيديتارود. حصلت سدوريس و مترجمها البصري، تيم أوسمار، على المركزين السادس والخمسين والسابع والخمسين على التوالي في سباق الاسكا في آذار/مارس 2006. قاد أوسمار، المتنافس القديم في سباق أيديتارود، فريق كلابه أمام سدوريس، وعمل "كعينين" لها لينبها للظروف التي تعترضها في مسارها خلال السباق. كانا يتصلان مع بعضهما البعض بواسطة جهاز لاسلكي.

يسمى سباق أيديتارود أحياناً "آخر أعظم سباق على الكرة الأرضية" وفي كل سنة، منذ ان أقيم للمرة الأولى عام 1973، ينطلق السباق من انكوريج، بولاية ألاسكا خلال أول نهاية أسبوع من شهر آذار/مارس. يجتاز كل فريق من الكلاب مع المتنافسين المسافة

عبر ألاسكا إلى بلدة نوم خلال فترة تتراوح بين 9 و17 يوماً تقريباً. اكمل أوسمار وسدوريس السباق في 12 يوماً و11 ساعة و42 دقيقة. كان الوصول والحصول على المركز عام 2006 مرضياً بدرجة خاصة لريشيل. ففي عام 2005 اضطرت إلى الانسحاب بعد اجتياز أكثر من نصف مسافة السباق بسبب إصابة بعض كلابها بالمرض.

تعرف الحالة المرضية لسدوريس طبيياً باسم عمى الألوان الخلقي،

مايكل نارانجو، نحات

شاندلي مكدونالد

أحياناً لإنقاذ عمله قبل أن يُدمره سعيًا وراء الكمال.

إحدى النواحي المثيرة للاهتمام في منحوتات مايكل نارانجو كانت أنه خلال السنوات الثلاثين الماضية قد حسن حاسة اللمس لديه من خلال اتصاله مع أساتذة في هذا الفن. فقد سمح له متحف "أكاديمي غاليري" الشهير في فلورنسا، بإيطاليا، ومتحف اللوفر في باريس بأن يفحص الكنوز الموجودة في هذين المتحفين،

في باريس تمثال فينوس مديتشي، وفي فلورنسا تمثال ديفيد لمايكل أنجلو. منحت السلطات هذا الامتياز النادر

بالسماح له بالتعرف على هذه الروائع من خلال لمسها. تمكن نارانجو، من خلال حاسة اللمس، من الاطلاع على التفاصيل الدقيقة للتماثيل، مثل أن بؤبؤ العينين في تمثال مايكل أنجلو كانا على شكل قلب. ولكن في حين ملاحظته للعينين في أعمال غيره، لم يكن لتمثيله أي أعين، وهو أمر يستغرق المرء وقتاً لإدراكه عندما يُقِيم الأوجه العديدة الأخرى لأعماله.

من خلال المعرض المتجول لفنه القابل لللمس، الذي نظمته متحف هيرد، يسعى نارانجو إلى إشراك الآخرين في ما يعتبره فرصة لتحويل المرء من خلال ملامسته المباشرة للفن. أسس هو وزوجته "صندوق المتأثر بالفن" وهي مؤسسة أهلية في سانتا فيه، تمكن طلاب المدارس العامة في نيو مكسيكو من زيارة المتاحف والمعارض الفنية. الغاليري الذي يعرض حالياً أعمال نارانجو هو غاليري ندرا ماتوشي في سانتا فيه. عنوان موقع الإنترنت لهذا الغاليري هو: <http://www.ma-teucci.com>



النحات مايكل نارانجو يستكشف راحة مايكل أنجلو.

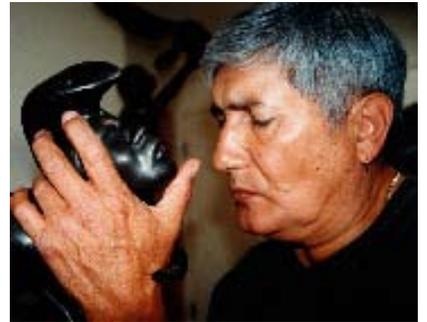
"يرجى اللمس! يرجى منك أن تلمس هذه التماثيل البرونزية الجميلة". هذه الدعوة غير الاعتيادية قدمها متحف هيرد في فينيكس، بولاية أريزونا. المعرض عبارة عن مجموعة من التماثيل التي صنعها مايكل نارانجو، وهو مواطن من ولاية نيو مكسيكو أصيب بالعمى عندما كان جندياً في فيتنام. استلهم أفكاره من الطبيعة ومما كان يتذكر أنه رآه في المعارض في مدينته تاوس، بولاية نيو مكسيكو.

ولد مايكل نارانجو في قرية سانتا كلارا بويبلو مع تسعة أشقاء وشقيقات يعمل معظمهم في صناعة الأواني

الفخارية. كانت والدته، روز، فنانة خزف مشهورة علمت أولادها وأحفادها فن صناعة الأواني الفخارية والخزف. بالنسبة لنارانجو، فإن تعلمه صنع أشياء من الصلصال شكل تطوراً طبيعياً لروحه الفنانة.

بعد عودته من فيتنام، تلقى الدروس في مدرسة كاليفورنيا للمكفوفين، ثم عاد إلى سانتا فيه، بولاية نيو مكسيكو حيث بدأ يواجه تحدي محاولة النحت بدون بصر وبإقدرة على استخدام يده اليمنى بشكل محدود جداً، بسبب الإصابة في فيتنام أيضاً. تزوج وبدأ يعمل على إتقان مهنته بينما قام هو وزوجته بتربية ابنتين.

وباعتماده على الفطرة وحاسة اللمس، بدأ فن نارانجو يبرز، ويتدفق من حيث التشكيل، والتوازن، والحركة. أسلوب نارانجو في العمل بسيط، فهو يستعمل أصابعه وأظافر أصابعه



نارانجو وأحد تماثيله

لرسم التفاصيل في منحوتاته. لا يستعمل الأدوات التقليدية للنحت لأنه لا يستطيع رؤية الأثر الذي تتركه هذه الأدوات على الصلصال. وهكذا، فإنه من المفهوم أن نارانجو يلقي جانباً أي قطعة إذا لم يجد أن "ملمسها" صحيح. ويتعين على لوري، زوجته منذ 27 عاماً، أن تسرع

الرئيس الأميركي الذي استعمل المقعد المدولب

فيليس ماكننوش



Barry Fitzgerald

نجعل أطفال المدارس للسنوات القادمة يمرون بهذا التمثال دون أن يكون لديهم شعور بأن روزفلت قاد بلاده عبر فترة الكساد الكبير والانتصار في الحرب العالمية الثانية وهو على كرسي مدولب.

أطلق ديلاوند، بمساعدة الرئيس الفخري للمنظمة الرئيس السابق جورج اتش دبليو بوش، حملة لجمع الأموال لصنع تمثال ثان أكثر صدقا للرئيس روزفلت. حققت المنظمة أول تبرع بقيمة 378.50 دولارا من حملة لبيع المعجنات قامت بها مجموعة من أطفال المدارس في نيو جيرزي، وانطلقت لتجمع 1.65 مليون دولار أكثرها من متبرعين شخصيين. في عام 2001 تم تدشين التمثال الثاني لروزفلت ويظهره وهو جالس في الكرسي المدولب الذي صممه واستعمله في كل يوم. أقيم التمثال على مستوى الأرض للتمكن من الوصول إليه بسهولة. الأطفال يتجمعون حوله ويجلسون في حضن الرئيس البرونزي.

صمم روزفلت كرسيه المدولب الخاص باستعمال كرسي مطبخ خشبي وإضافة عجلتي دراجة هوائية وعجلتي دراجة ثلاثية العجلات إليه.

فرانكلن ديلاوند روزفلت الذي انتخب رئيساً للولايات المتحدة أربع مرات من عام 1933 إلى عام 1945، وهي من السنوات الأكثر اضطراباً في تاريخ الولايات المتحدة، كان الصورة الحقيقية للقائد القوي. أخفي عن عامة الشعب أن روزفلت كان ضحية لشلل الأطفال، ولا يستطيع أن يسير على قدميه. لم يتم تصويره أبداً تقريباً وهو جالس في مقعده المدولب.

بالرغم من أن المواقف تجاه الإعاقات قد تغيرت بصورة دراماتيكية في الوقت الذي تم فيه تدشين التمثال التذكاري لفرانكلن ديلاوند روزفلت في واشنطن العاصمة في عام 1997، غير أن تمثال الرئيس السابق صورته وهو يرتدي معطفاً كبيراً يحجب بالكامل تقريباً الكرسي المدولب الذي يجلس عليه.

يستطيع الناس الذين يستعملون المقاعد المدولبة الوصول إلى التمثال ولمسه وقراءة الكتابة على الجدار خلفه المطبوعة أيضاً بأحرف بريل.

يقول ديلاوند: "اللازمة التي تتكرر دائماً تأتي من أشخاص متقدمين في السن يعانون من إعاقات أو من أساتذة أو أهالي يقولون للأطفال: "أنظروا، روزفلت قاد هذه البلاد من على كرسيه المدولب. يمكنكم تحقيق أي شيء تريدونه حتى لو كنتم معوقين."



Barry Fitzgerald

يقول مايكل ديلاوند، رئيس المنظمة القومية للإعاقة، "شعرنا أنه من غير اللائق أن

نظراً لعدم رغبته في استعمال كرسي مدولب تقليدي. صمم روزفلت كرسيه مدولباً خاصاً له باستعمال كرسي مطبخ مصنوع من الخشب وإضافة عجلتي دراجة هوائية وعجلتي دراجة هوائية ثلاثية.

ماثيو سانفورد، مدرب يوغا

فيليس ماكنوش



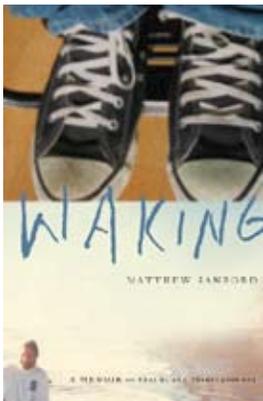
© Jennifer R. Sanford

ماثيو سانفورد وابنه بول يستمتعان بزيارة حديقة الحيوانات

التوتر، وتحسين نظرتهم العقلية.

سانفورد متزوج وله ولد عمر ست سنوات، وقد وجد أيضاً الوقت الكافي لكتابة الكتاب: "تكريات الصدمة وتجاوزها"، الذي يسرد أحداث تجاربه ويتحدث عن أهمية العلاقة بين العقل والجسم.

يلخص سانفورد فلسفته بهذه الطريقة: "إن ربط العقل والجسم ليس استراتيجية صحية فقط، وإنما هو أيضاً حركة واعية تستطيع أن تغير العالم."



Reprinted from: Waking: A Memoir of Trauma and Transcendence. By Matthew Sanford. Copyright 2006 by Matthew Sanford. Permission granted by Rodale Inc.

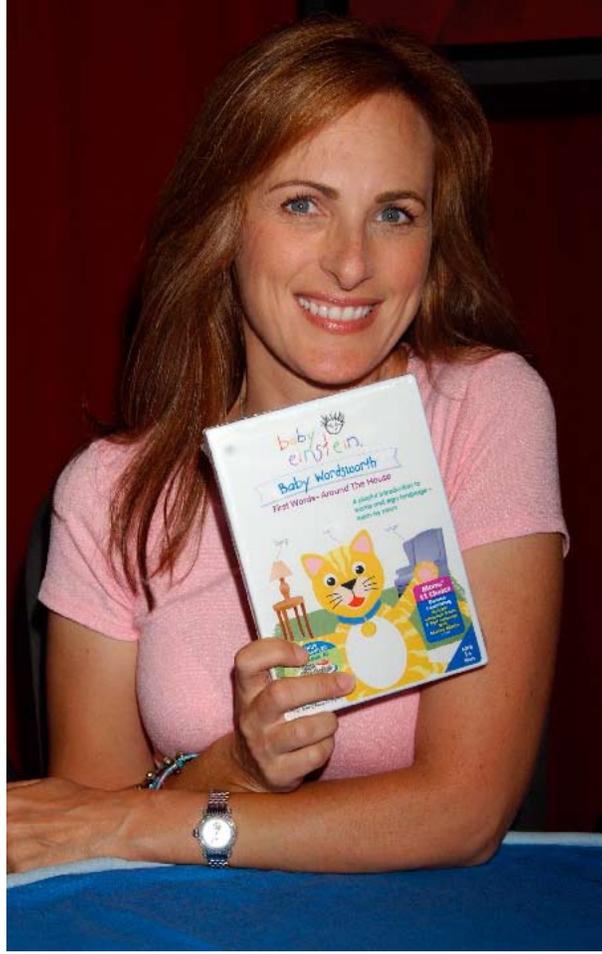
تغيرت حياة ماثيو سانفورد خلال لحظة وهو في سن الثالثة عشرة، عندما أدى حادث اصطدام سيارة مرعب إلى مقتل والده وشقيقته وتركه مشلولاً من الصدر وما دون. بعد 12 سنة من النظر إلى ثلثي جسمه كشيء، والعيش كما يقول، "كرأس مُعلق على عصا"، أراد يائساً أن يتواصل مع كامل جسده.

توجّه سانفورد إلى رياضة اليوغا واكتشف ان وضعياتها وجلساتها تمنحه شعوراً متجدداً بالطاقة، نوعاً من "الأزيز" أو "الطنين" عبر كامل جسمه. في عام 1998، بدأ يكيّف حركات اليوغا لأشخاص يعانون من مجموعة مختلفة من الإعاقات، منها الشلل، إصابة الدماغ، تصلب الشرايين المتعدد، والشلل الدماغى. أدرك في نفس الوقت أن نظرتة الفريدة هذه كانت قيمة أيضاً لتدريس الطلاب السلمي الجسم. ويقول إن "العيش وأنت تشعر بحيوية تنبض عبر كامل جسمك، بغض النظر إن كنت مشلولاً أم لا، أمر يُشكل جزءاً قوياً من الحياة."

انطلق سانفورد إلى تأسيس منظمة "حلول عقل وجسم"، وهي منظمة لا تبغي الربح كرسّت جهودها لتحسين الاتصال بين العقل والجسم في الحياة اليومية. واليوم يقدم سانفورد سلسلة من صفوف تدريس اليوغا عبر الاستديو الذي يديره، ويقوم بإعداد ورش عمل وحلقات دراسية للمؤسسات التجارية، ومنظمات العناية الصحية، ومنظمات المجتمع الأهلي، ويستمر في تعليم اليوغا المنكيفة في مركز كاريج، وهو مرفق رئيسي لإعادة التأهيل في ولاية منيسوتا، حيث يقيم. من خلال برامج تدعى "جعل جسمك يعمل"، و"يوغا على مكتبك"، فإنه يُعلم الموظفين كيفية استعمال اليوغا لتعزيز الطاقة، وتخفيف

مارلي ماتلين، ممثلة

فيليس ماكنوش



AP Images/Jennifer Graylock ©

الصحف في عام 1990، كان دورها مؤثراً في إقناع الكونغرس بإصدار قانون ينص على تزويد كافة أجهزة التلفزيون المصنوعة في الولايات المتحدة بمربعات في أسفل الشاشة لكتابة الحوار الدائر على الشاشة، من أجل مساعدة المشاهدين الصم على متابعة ما يشاهدون.

تقول ماتلين، وهي زوجة ضابط شرطة وأم لأربعة أطفال: إنها تمارس في الحياة الواقعية أدواراً متعددة من بينها أنها "قائدة في فرق الكشف للفتيات، وطباخة، وسائقة، ووسيلة للفصل في المنازعات، وتنظيم خزائن الملابس، وادعي البراعة العظيمة في الرياضيات."

تنسب ماتلين الفضل إلى والديها اللذين شجعاها على العمل بصورة مستقلة. والآن تقول: "أعمل في كل يوم لمساعدة الناس على الفهم، كما علمني ذلك والدي، بأن الأشخاص الصم لا يستحقون الاحترام فقط بل ويستحقون أيضاً أن نستمع إليهم."

كل من يرغب في الحصول على إثبات لما يستطيع شخص أصم أن يحققه في عالم يسمع، لا يحتاج لأن يذهب في بحثه إلى أبعد من الممثلة الناجحة الجميلة مارلي ماتلين. تقول مارلي إن "الشيء الوحيد الذي لا أستطيع أن أفعله هو السمع". وهو قول يلخص كل موقفها من الحياة.

أصبحت مارلي بالصمم حين كان عمرها 18 شهراً وبدأت عملها على المسرح في سن السابعة، ولعبت دور دوروثي في العرض المسرحي للأطفال حملت اسم "الساحر أوز". في سن 21 أصبحت أصغر فائزة بجائزة الأكاديمية عن أفضل ممثلة لدورها كأمراة شابة تخشى مغادرة تخوم مدرسة للصم في فيلم "أبناء إله أدنى مرتبة". انتقلت بعد ذلك لتمثيل دور البطولة في 14 فيلماً آخر، وفازت بأربع جوائز إيمي عن أعمالها في التلفزيون. وموخرًا، ظهرت في سبعة مواسم تلفزيونية تمثل دور مستشارة في البيت الأبيض في الدراما السياسية الشعبية "الجناح الغربي".

بالإضافة إلى التمثيل، ماتلين هي أيضاً متحدثة رسمية مشهورة باسم الصليب الأحمر الأميركي، وتخدم في مجالس إدارة عدد من المنظمات الخيرية، وقد كتبت عدة قصص للأطفال حول الأطفال

الممثلة مارلي ماتلين كتبت عدة قصص للأطفال

الألعاب الأولمبية الخاصة

فيليس ماكنوش



رياضيان شابان من نيويورك يحتفلان بالأولمبياد الخاص

© AP Images/Stuart Ramson/Special Olympics New York, HO

التزلق على الثلج في الجبال إلى لعبة كرة السلة. خلال هذه العملية يكيف هؤلاء اللاعبين أجسادهم، ويطورون المهارات، ويكسبون الصداقات ويصبحون أعضاء منتجين ومحترمين في المجتمع. من خلال برنامج الرياضيين الشباب للأولمبياد الخاص، يبني أطفال بعمر السنتين حتى السبع سنوات مهارات تمكنهم من التنافس الرياضي في المستقبل.

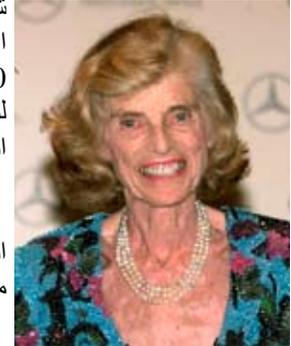
يشارك الآلاف أيضاً في الألعاب الصيفية العالمية والألعاب الشتوية العالمية التي ينظمها الأولمبياد الخاص والتي تقام كل أربع سنوات. أقيمت الألعاب الصيفية للعام 2007 في شنغهاي بالصين وسوف تقام الألعاب الشتوية القادمة في عام 2009 في مدينة بويزي بولاية أيداهو. يتنافس الرياضيون بين مواسم الألعاب العالمية هذه في ألعاب محلية، وعلى مستوى الولايات، والمستوى القومي والإقليمي.

استضافت دورة الألعاب الأولمبية الخاصة في عام 2006 الألعاب الإقليمية في أميركا اللاتينية، والولايات المتحدة، وأوروبا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا وترعى البطولة الدولية الأولى لكأس لعبة الكريكت التي تجري في مومباي بالهند. بالإضافة إلى المنافسة، توفر الألعاب فحوصات صحية مجانية للرياضيين، وتعقد منتديات خاصة يستطيع خلالها الأهل المشاركة في الأفكار والموارد، ومؤتمرات قمة للشباب من أجل تعزيز التفاهم بين الشباب المعوقين وغير المعوقين.

أكثر من مليوني طفل وراشد ممن يعانون إعاقات عقلية عبر العالم يطورون لياقة بدنية ويختبرون الإثارة التي يولدها التنافس الرياضي في الألعاب الأولمبية الخاصة.

أسست هذه المنظمة يونيس كينيدي شرايفر، شقيقة الرئيس الراحل جون إف كينيدي، عام 1968 مُستلهمة في ذلك أحداث يوم في مخيم للأطفال المعوقين أقامته شرايفر في منزلها في ولاية ماريلاند. على مر السنين، أصبحت الأولمبياد الخاصة حركة عالمية بالفعل تنفذ أكثر من 200 برنامج في 150 دولة. وعلى سبيل المثال، يوجد حالياً حوالي 550 ألف مشترك في الولايات المتحدة، و500 ألف في الصين، و4400 في رواندا، و600 في أفغانستان. وبصفتها منظمة شعبية لا تبغي الربح، يعتمد الأولمبياد الخاص على مساعدة 700 ألف متطوع عبر العالم لضمان تمتع كل واحد من هؤلاء الرياضيين بتجربة نوعية.

يستطيع رياضيون في سن الثامنة وما فوق أن يتلقوا تدريباً مجانياً على مدار السنة وأن يتنافسوا في 30 لعبة رياضية من النوع الأولمبي بدءاً من



يونيس كينيدي شرايفر

© AP Images/Lionel Cironneau

كريس بيرك، رئيس تحرير وممثل

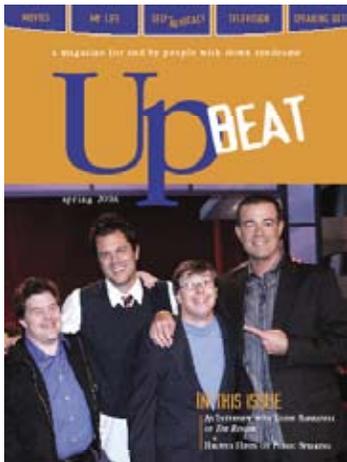
فيليس ماكنوتش



رئيس التحرير كريس بورك (إلى اليمين) يجتمع مع كيم روسي، مدير إصدارات الجمعية القومية لمرض داون سندروم (تناذر داون).

الشقيقتان التوأمان جو وجون ديماسي لنشر رسالة حب واندماج عبر المئات من الحفلات سنوياً في المدارس، والمهرجانات، والمؤتمرات.

نصح الأطباء والدي بيرك عندما ولد عام 1965 بوضعه في مؤسسة خاصة. ولكنهما، بدلاً من ذلك، عاملاه نفس المعاملة مثل إخوته، وحرصاً على تلقيه تعليماً من الدرجة الأولى. يرغب في أن يتشاطر مع الآخرين الشعار الذي أرشده في حياته: "الحوازر هي التي تراها عندما تزيح بصرك عن الهدف. قل دائماً نعم أستطيع، وأمن بنفسك، اعمل بجهد ولا تستسلم أبداً..."



الكلمات التي تصف بأفضل شكل محتوى مجلة "أب بيت" (U-Beat)، المجلة الوحيدة في الولايات المتحدة التي يكتب مواضيعها أناس مصابون بتناذر داون (الداون سيندروم) والمخصصة للناس المصابين بهذا المرض هي "ملهمة" و"ترفع المعنويات". تصدر المجلة عن الجمعية القومية لتناذر داون وهي موجهة أيضاً إلى عائلات وأصدقاء المصابين بإعاقة إدراكية، وتنتشر المجلة مزيجاً من الأخبار والمقالات الشخصية، التي يكتب كل منها أحد المصابين بتناذر داون.

يقول رئيس التحرير الدائم التفاؤل كريس بيرك، والذي يمثل نموذجاً شعبياً يحتذى به في أوساط المصابين بتناذر داون، "إنها قصص صادرة من قلوبنا حول كيفية العيش مع تناذر داون وكيفية التعبير عن أنفسنا." أطلق بيرك وموظفو الجمعية المجلة عام 1994 تحت اسم "أنباء ووجهات نظر". يقول بيرك إن مصدر الإلهام للمجلة جاء جزئياً من نشرة إخبارية كانت تصدر في المدرسة الخاصة التي كان يتعلم فيها.

وكممثل، وموسيقي، وسفير للنوايا الحسنة للجمعية القومية لتناذر داون، يُعرف بيرك جيداً لدوره الطليعي كشاب يُعاني من تناذر داون ترعرع في كنف عائلة محبة، ولكنه كان يكافح للحصول على القبول في العالم الخارجي في البرنامج التلفزيوني "الحياة تستمر"، الذي كان يعرض على شاشات التلفزيون في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، والذي أصبح متوفراً على أقراص مدمجة دي في دي.

واليوم، يقدم بيرك حفلات موسيقية مع صديقين قديمين له هما

الحصول على أفضل تعليم: المناصرة، والأمال، والأحلام

جين هولدن

الولايات التي تنظم التعليم الخاص، وحول منطقة المدارس المحلية حيث أسكن. انضمت إلى مجموعة دعم مكونة من اهالي الأطفال المصابين بتناذر داون قبل ان تبلغ ابنتي عمر شهر واحد. ولم أتعلم أن هناك مدى واسعا من القدرات بين مختلف الأطفال المصابين بتناذر داون وحسب، بل وتعلمت أيضا ان المربين اخذوا يعيدون تقييم القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال نظراً لان إنجازاتهم كانت تتطور استجابة للفرص التعليمية المتزايدة.

أحد هذه الأساليب كان "التدخل المبكر". قبل وقت قصير من ولادة جيني، تم إصدار قانون فدرالي يفرض على الولايات الأميركية الفردية تزويد خدمات تعليمية وعلاجية مجانية إلى الأطفال المعوقين. كان يحق لجيني في ولاية فرجينيا حيث نعيش الحصول على علاج جسدي ونطقي خلال السنة الأولى من حياتها. لكن الطلب على الخدمات تجاوز إلى حد بعيد عدد المعالجين المتوفرين. كانت فرصة ممتازة كي أحاول القيام بدوري الجديد كمناصرة. كنت صلبة، لطيفة، مثابرة، وبما يدعو إلى الدهشة، ناجحة. أقنعت مديرة البرنامج، وهي معالجة فيزيائية سابقة، أن تقوم بعلاج جيني بنفسها.

تكرر السيناريو مرات عديدة خلال السنوات المدرسية لابنتي. كانت هناك خدمات تعليمية ذات نوعية عالية ولكن كان على الأم ان تعرف بدرجة كافية أين تستطيع الحصول على هذه الخدمات، وان تكون نشطة بما يكفي لإيصال هذه الخدمات إلى طفلها.

تسجلت جيني في برنامج الحضانة للطلاب المعوقين في مدرستنا العامة عندما كانت في الثانية من عمرها. كما تسجلت في مدرسة حضانة خاصة تضم طفلين معوقين في كل صف دراسي من صفوفها النظامية التي تضم 10 أطفال. أفلحت جيني جيداً في هذا البرنامج، وتعلمت أن تلعب مع رفاقها غير المعوقين.

لكن تعليم طفل يشكو من إعاقة يتطلب أكثر من علاج ومن الحضانة الصحيحة. يعني ذلك إعادة دعم كل درس في المنزل، والتدرّب على الأحرف أو الأرقام، أو كيفية لفظ الكلمات. يعني ذلك تعليم السلوك المناسب، والتناء على الإنجازات الصغيرة، والقول "حاول ان تفعل افضل ما تستطيع". ويعني ذلك الاستمتاع بقدرات طفلك والاعتقاد انه، بالترافق مع الممارسة الكافية، سوف ينجح. فعلى سبيل المثال، خلال فترة الحضانة تنبأت إحدى المعالجات أن جيني لن تتمكن أبداً من تعلم الكتابة لأن نشاط عضلاتها كان منخفضاً جداً. أما اليوم فتكتب

أنا كاتبة، وزوجة، وأم لثلاثة أولاد. ابنتي جيني هي في الثامنة عشرة من عمرها. جميلة، خلاقة، ولديها توك للمعرفة. طولها 4 أقدام و6 بوصات وتزن 85 باونداً، أي بحجم طفلة في العاشرة من عمرها. كما أنها مُعاقّة عقلياً. ولكنني فخورة بها بلا حدود.

لكن الأمور لم تكن دائماً على هذا الشكل. عندما علمت أن طفلي الجديدة مصابة بتناذر داون تمزقت أحلامي بشأنها. تناذر داون هو مرض وراثي يعيق النمو الجسدي والعقلي. يعاني معظم الأطفال المصابين بتناذر داون من إعاقة عقلية خفيفة إلى معتدلة. قيل لي بأن حياة جيني قد تكون محدودة جداً، هذا في حال بقيت على قيد الحياة. وكانت تحتاج إلى جراحة في القلب بأسرع وقت ممكن.

بعد إجراء عملية جيني، بقيت بجانب سريرها في المستشفى، أنفذ بدقة تعليمات ممرضات كثيرات. ثم طلب مني طبيبان شابان، كانا لا يزالان في مرحلة التدريب، بأن أعدد الغرفة كي يتمكننا من سحب الدم من جسم جيني. وكان وجودي في الغرفة يؤثر أعصابهما. بعد نصف ساعة، كنت لا أزال انتظر خارج باب غرفة جيني وأنا يعتريني الخوف والتساؤل ما إذا كانت ابنتي في حالة جيدة. مر بي طبيب القلب الذي يعالجها وسألني لماذا أقف هناك، وعندما شرحت له الأمر قال هذا الطبيب اللطيف كلاماً هزني في أعماقي. "أنت المناصرة لابنتك! لا يستطيعون رميك إلى الخارج. ماذا لو احتاجت إلى أخصائي؟ عليك التعبير عن نفسك وحماية مصالحها". كم كنت محظوظة لاني تعلمت هذا الدرس عندما كانت ابنتي في هذه السن الصغيرة!

المناصرة. هذا هو قيل كل شيء ما تحتاج إليه إذا كان على الأهل تأمين أفضل تعليم لطفل معاق.

ولدت ابنتي في وقت مثير في الولايات المتحدة. كان قد تم إصدار قانون يفرض على المدارس العامة تزويد تعليم مناسب لكافة الأطفال المعوقين. قبل تطبيق قانون تعليم الأفراد المصابين بالإعاقة الصادر عام 1975، كان لا يسمح للعديد من الأطفال المعوقين عقلياً حتى الحضور إلى صفوف الدراسة. ولكن رغم القوانين الجديدة بقي دوري كمناصرة حاسماً.

كانت خطوتي الأولى كمناصرة هو تعلم أكثر ما أستطيع تعلمه، حول الإعاقة التي تشكو منها طفلي، حول القوانين الفدرالية وقوانين

الاحتفاء بالإسهامات

ومثلها مثل أشقائها الصغار، تسجلت جيني في المدرسة الدينية التابعة لكنيسنا. طلبت تعيين طالبة أكبر سناً من جيني لمساعدتها في الصف نظراً لعدم وجود برنامج تعليم خاص. عملنا بجهد كبير، ولكن هذا العمل كان جديراً بالنتائج التي حققها. في سن 14 قادت جيني احتفال "بار ميتزفا"، باللغتين الإنجليزية والعبرية وأنجزت نفس الهدف الذي ينجزه طلاب لا يعانون من الإعاقة. كان ذلك أعظم لحظات فخرها. والآن تعمل جيني كمساعدة معلمة في روضة الأطفال التابعة للمدرسة الدينية.

في حين ان برنامج المدرسة الابتدائية العامة وفر لها تجربة جيدة، إلا أن المدرسة المتوسطة ولدت بعض المشاكل. ولأن برنامج الدراسة العامة للطلاب المعوقين عقلياً لم يُشكّل تحدياً من الوجهة العلمية وكان معزولاً جسدياً عن بقية مجتمع المدرسة، سجلت جيني في المدرسة المتوسطة المحلية التي كانت تقدم دعماً محدوداً للطلاب المعوقين عقلياً. لكن ذلك خلق مشكلة أخرى، فقد كان يجري تدريس مواد كثيرة جداً وبسرعة كبيرة جداً لم تتمكن جيني من استيعابها. كان علي ان أجد حلاً عندما يحين وقت الدخول إلى المدرسة الثانوية.

سجلت جيني في مدرسة ثانوية كاثوليكية خاصة صغيرة تنفذ برنامج من "الدمج المعدل"، يعرف باسم "خيارات"، للطلاب المصابين بإعاقة عقلية. يتم تعليم الطلاب المسجلين في برنامج "خيارات" في صفوف تعليم خاصة ويتم دمجهم مع طلاب التعليم النظامي في مواضيع اختيارية كالفن أو التمثيل. بصورة أكثر أهمية، كانت المدرسة تسعى بجهد كبير كي تدمج بالكامل طلاب "خيارات" في مجتمع المدرسة. يتطوع حوالي 90 طالباً في التعليم النظامي في كل فصل للتخلي عن دخول قاعات الدراسة والقيام بدلاً من ذلك بمساعدة طلاب "الخيارات" في صفوفهم. ينضم العديدون من هؤلاء الطلاب إلى طلاب برنامج "خيارات" لتناول طعام الغداء والقيام بنشاطات بعد المدرسة. وتعتبر مرافقة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة شيئاً محبباً.

ولم تكن جيني لتشعر بسعادة أكبر. كانت تشارك في نوادي المدرسة والأحداث الرياضية، وحفلات الرقص. كانت تكتب بتكرار عموداً لصحيفة المدرسة وتشارك في مسرحية المدرسة. انه أمر لا يصدق فعلاً. لم تكن جيني تستطيع ان تلتظ جملة كاملة واحدة عندما كانت في الخامسة من عمرها. أما اليوم فهي تقرأ إعلانات المدرسة على البرنامج التلفزيوني المغلق الدورة الذي يُذاع عبر مدرستها الثانوية حيث لا يعاني الغالبية العظمى للطلاب من أية إعاقات.

بالطبع، كان علي تكثيف دروس ابنتي في مجال مناصرة ذاتها. عندما وصلت إلى المدرسة الكاثوليكية افترض طلاب التعليم النظامي انها لا تقوم برسم إشارة الصليب قبل تأدية الصلاة لأنها. كطالبة تعليم خاص – لا تستطيع التذكر كيف تفعل ذلك. لم يدر بخلد أي أحد منهم ان جيني قد قررت عدم رسم إشارة الصليب لأنها يهودية. لكن علي أم طفلة معوقة ان تعلمها مناصرة نفسها. فإذا لم نعلمها ذلك، كيف علينا

جيني بشكل افضل من شقيقها أو شقيقتها.

واستعداداً لمرحلة روضة الأطفال، قابلت مدير التعليم الخاص لمدارسنا العامة في المدينة. ينص القانون على وجوب تعليم الطلاب المعوقين في بيئة تتضمن الحد الأدنى من التقييدات ويستطيعون فيها تحقيق التقدم. اعتقد هذا المسؤول ان بإمكان جيني أن تفلح في صف تعليم نظامي. شعرت بالسعادة عند سماع ذلك! ولكن لم تتوقع لا هي ولا أنا المقاومة التي كنا سنواجهها. لم ترغب مديرة المدرسة المحلية بوجود أي طالب خاص في صفوف التعليم النظامية. لم توافق حتى على دخول طلاب يشكون من إعاقة إلى المدرسة بصحبة رفاقهم غير المعوقين.

كان بمقدوري ان احتج على ذلك لدى المحاكم. ولكن بدلاً من ذلك، أقتعت مدير التعليم الخاص على تسجيل جيني في مدرسة عامة أخرى تقدمية أكثر. كما عينني هذا المسؤول أيضاً عضواً في لجنيتين استشاريتين للتعليم. تمكنت من التعاون مع المعلمات لتحسين برامج التعليم الخاص ولتغيير مواقف الذين ينظرون إلى الطلاب حسب إعاقتهن المصائب بها، بدلاً من النظر إليهم كأطفال أولاً.

عندما وصلت جيني إلى الصف الثالث، كانت منخرطة كلياً في صف يُعلم فيه فريق مؤلف من: معلمة نظامية، ومعلمة خاصة، ومساعدة. اكتسبت جيني أصدقاء جدداً وأدواراً جديدة تحثي بها واكتسب الطلاب الآخرون تعاطفاً تجاه الأطفال الذين بدوا أو ظهروا على انهم متخلفون. كان دوري مساعدة معلمات جيني في تصميم برنامجها التعليمي الخاص بها (IEP)، الذي شكّل حجر الأساس لقانون التعليم الخاص الأميركي. احتجنا إلى وضع خطة خاصة بها بالكامل لتحديد المساعدات والخدمات التي ستحتاج إليها جيني كي تتمكن من تحقيق تقدمها التربوي. رحبت معظم المعلمات بمقترحاتي، ومع ذلك أرادت بعضهن ان أوافق ببساطة على مقترحاتهن، ولكنني لم اقبل التهويل علي. فمن غيري كان يعرف ان جيني تتعلم بصورة بصرية وكانت تشعر بالهلع إذا تراكمت أسئلة الرياضيات مع بعضها، ولكنها قد تستطيع حلها فيما لو تمت تفرقتها؟ كانت لدي تبصرات ذات شأن يتوجب علي ان أطلعهن عليها.

خلال المدرسة الابتدائية، عملت جيني وفق نفس المنهاج الدراسي المقرر لزملائها غير المعوقين، لكن واجباتها المدرسية كانت تخفف من حيث طولها وتعقيدها.

نجاح جيني في المدرسة جعل من السهل تشجيعها على ممارسة نشاطات خارج المدرسة. فازت بجوائز في مباريات العدو في الأولمبياد الخاصة. لعبت كرة القدم في فرقة نظامية وفي منافسة كرة البيسبول للأطوال المصابين بإعاقة. انضمت جيني إلى فرقة كشفية للبنات وأصبحت أنا مساعدة للقائدة لان ذلك جعل الآخرين يشعرون براحة أكبر بالنسبة لضمها إلى الفرقة.

الاحتفاء بالإسهامات

ان نأمل في ان يحقق أطفالنا أي استقلال؟

جيني الآن طالبة في السنة الأخيرة من المدرسة الثانوية. ماذا ستفعل بعد ذلك؟ درسنا البرامج المهنية للمدارس العامة ولكن جيني قررت الالتحاق بإحدى البرامج الجديدة الجامعية الخاصة بالطلاب المعوقين عقلياً. مثل هذه البرامج مكلفة ولكننا ندرس تسجيلها فيها لأنها تعشق العلم.

تشمل أهداف جيني الحصول على وظيفة تعمل فيها مع الأطفال. كما تحلم بان يكون لها صديق وان يتزوجا. آمالي لجيني جلت مكانها آمالها الخاصة. لقد أعطاهما التعليم الجيد مستقبلاً واعداً.



© Robert F. Holden

جيني وجين تنخرطان في روح مهرجان رينيسانس (النهضة) في ولاية ماريلاند عام 2006 (روبرت اف هولدن).

تعرفوا على ماندي أوي

عبر الهاتف مع مدير التوظيف. عنى ذلك استعمال خدمة المساعدة كوسيلة للمقابلة، وهي عملية أبطأ قليلاً من الاتصال الهاتفي المباشر بين شخصين. كان مدير التوظيف صبوراً جداً (خلال هذه العملية)، وعند نهاية المقابلة خرجت بانطباع عام جيد عن مايكروسوفت بسبب هذه التجربة. كانت الخطوة التالية بالنسبة لي هي سفري بالطائرة من ستانفورد إلى ردموند (قرب سياتل، بولاية واشنطن) لإجراء مقابلة شخصية مع عدد من الأشخاص المختلفين في الشركة. سألتني المسؤول عن التوظيف في شركة مايكروسوفت حول التسهيلات التي أريدها، وعندما طلبت مترجمين، لم يطرحوا علي الكثير من الأسئلة سوى سؤال عن نوع لغة الإشارات التي أفضل استعمالها. كان ذلك



© Josh Isaac, Microsoft Corporation

ماندي أوي

ترعرعت ماندي أوي في تكساس، وهي ابنة لمهاجرين إندونيسيين. تعاني من صمم شديد، لذلك أمضت أربع سنوات في مدرسة خاصة تُلقت فيها علاجاً للتكلم وتعلّم قراءة الشفقتين، بينما كانت تدرس مواضيع مدرسية تقليدية. تسجلت لاحقاً في مدارس نظامية وتخرجت من المدرسة الثانوية. ثم تابعت دروسها في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا حيث حصلت على شهادة بكالوريوس في الأدب الإنجليزي مع التركيز على الكتابة الإبداعية. خلال وجودها في الجامعة، تقدمت أوي

بطلب للتدريب في شركة "مايكروسوفت كورب"، الشركة العملاقة لإنتاج برامج الكمبيوتر وقد تمّ قبول طلبها. بعد تخرجها وظفت مايكروسوفت أوي ككاتبة فنية بدوام كامل. تقاسمت مؤخراً تجاربها في الجامعة مع محرر المجلة الإلكترونية إي جورنال يو أس آيه، روبين آل بيغر.

سؤال: ما هي التحديات التي تواجه متابعة الدراسة في جامعة نظامية؟ هل تدير جامعة ستانفورد برامج لدعم الطلاب الذين يشكون من إعاقة؟

أوي: لم أقلق بشأن التسهيلات في جامعة ستانفورد ... فقد كان لدى الجامعة برامج دعم جيدة للطلاب المعوقين. وغير ذلك، كانت التحديات التي واجهتها هي نفسها التي يواجهها أي طالب آخر... زودت ستانفورد مترجماً للغة الإشارات الأميركية (ASL) لدعم الصفوف الدراسية. أقمت في مهاجع الطلبة لأربع سنوات، وأعطيت إمكانية استعمال النظام الهاتفي TTY، وكانت غرفتي مجهزة بإنذار خاص للحريق يصدر ضوئاً متلألئاً في الحالات الطارئة. وتمّ إبلاغ الموظفين المقيمين أيضاً باحتياجاتي كي يكونوا على استعداد لتزويدها بنظام TTY هو نظام يصل الهاتف بشاشة ولوحة مفاتيح ويحول الاتصال المحكي إلى شكل مكتوب).

سؤال: كيف كان الانتقال من حياة الجامعة إلى العمل "الحقيقي"، بما في ذلك تجربة التدريب؟

أوي: اتصلت بي شركة مايكروسوفت خلال سنة تخرجي. كانت الشركة قد تلقت سيرتي الذاتية وأبدت اهتماماً بمقابليتي. أجريت مقابلة

تصرفاً ترك أثره في نفسي لأنه أظهر على أنهم يأفون العمل مع الصمّ ويعرفون احتياجاتهم. خلال المقابلة بحد ذاتها تمّ تزويدي بترجمين اثنين للغة الإشارات الأميركية. أعتقد انني تحدثت مع حوالي 12 شخصاً خلال العملية بكاملها، وأعجبتني ان ما من أحد منهم أظهر أي انزعاج حول هذه التجربة المحتمل أن تكون جديدة بالنسبة للعديد منهم، أي التحدث مع شخص باستعمال مترجمين. وهكذا كنت مسرورة جداً عندما عرضوا علي التدريب ككاتبة فنية. حدّد هذا التصرف مستقبل تفاعلي مع مايكروسوفت.

سؤال: ما هو العمل الذي تؤديه في مايكروسوفت؟

أوي: أعمل في مايكروسوفت ككاتبة فنية. تملك المجموعة التي أعمل فيها الوثائق الخاصة بأنظمة تشغيل ويندوز (Windows OSes) Embedded و Windows Mobile وبالأدوات التي يستعملها مبرمجو الكمبيوتر لتصميم نسخ خاصة من هذه الأنظمة التي تُستعمل في مجالات واسعة من الأجهزة تشمل الآلات الصناعية، وآلات تسجيل النقد والهواتف الذكية (سمارتفون)، وأجهزة كمبيوتر الجيب (بوكيت بي سي). أعمل مع مبرمجين لإعداد الوثائق اللازمة لهذه الأدوات، كما النص المستخدم في لوائح البرامج، مربعات الحوار، وأجزاء أخرى تشاهدها على الشاشة عندما تستعمل هذه الأدوات. أقوم بالتأكد من ان يكون النص المكتوب واضحاً ودقيقاً دون استعمال كلمات كثيرة.

سؤال: ماذا تعتقد ان ستكون ردة الفعل الأولى للموظفين الآخرين تجاه

الاحتفاء بالإسهامات

إعاقتك؟

أي شيء على الإطلاق. ولكني لا أفكر بإعاقتي بهذه الطريقة. فالصمم جزء مني ولكن؟ ليس أول شيء أفكر به عندما يطلب مني تعريف نفسي كإنسان. لقد أثرت حالة الصمم على حياتي ولكنها لم توقني عن إشغال وظيفة منتجة، من العيش بصورة مستقلة في منزلي أو من أن يكون لدي العديد من الأصدقاء.

سؤال: هل تعتقد ان مايكروسوفت ستستفيد من الاستثمار الذي تنفقه على موظفيها المعوقين، بضمنه الاستثمار في تدريب موظفين آخرين؟

أوي: بالتأكيد. فعلى سبيل المثال، وقيل أن يتم توظيفي كمتدربة، كان مدير مجموعتي يستعين بمستشار خارجي لإدارة حلقة دراسية لمجموعتي لكي يتعلموا كيفية العمل مع شخص أصم... ساعد ذلك كثيراً خلال الفترة الابتدائية عندما كنا نتكيف مع العمل سوية. كما ان عدة زملاء في العمل اخذوا دروساً في لغة الإشارات الأميركية لأنهم كانوا مهتمين بتعلم اللغة لكي يجعلوا التكلم معي أكثر سهولة. ساعدت هذه العوامل في اتخاذ قراري بأن أعبر عن اهتمامي في أن اصبح موظفة بدوام كامل بعد انتهاء فترة التدريب. تكسب مايكروسوفت، من خلال استيعاب أناس يشكون من إعاقه عند البحث عن أشخاص لتوظيفهم، مجموعة أكبر من المرشحين لتختار من بينهم وتكسب من زيادة إمكانيات اكتشاف شخص يملك الكثير من المواهب ويمكن أن يصبح موظفاً عظيماً. ان يكون لديك أشخاص من خلفيات عديدة مختلفة يساعد في تزويد وجهات نظر مختلفة كما يساعد في تشجيع التفكير المبدع.

أوي: الناس في مايكروسوفت معتادون على العمل مع أشخاص من خلفيات متنوعة كثيراً، ووجدت ان ذلك سهل وجود بيئة يكون فيها الناس منفتحي العقول للغاية وراغبين في التعلم حول الاختلافات وقبولها. فمثلاً، التقيت في عدة مرات أناساً لم يسبق لي وأن التقيت بهم أبداً، وعندما علموا بأني صماء واننا قد نحتاج إلى استعمال لوح أبيض (لوحة يكتب عليها الشخص بقلم يمكن محوه) أو معالج كلمات لإجراء حديث، كانوا يتقبلون ذلك بصدر رحب ويتعاملون مع الأمر بشكل طبيعي. لا أذكر عادةً بأني صماء على الإطلاق، إلا عندما يُطلب مني ان أشرح حاجتي إلى مترجم، وهو ما اعتقد انه يساعد في توفير إشارات حول كيفية التصرف تجاه إعاقتي. عند انضمام شخص جديد إلى مجموعتنا، لا يحتاجون عادةً سوى إلى بضع نصائح حول كيفية تكلم الجميع معي بفعالية، مثل تذكر عدم التكلم في نفس الوقت خلال الاجتماعات كي يتمكن المترجم من متابعة ما يقال. او تذكر مواجعتي والتكلم ببطء اقل كي أتمكن من قراءة شفاههم.

سؤال: هل تؤثر عدم قدرتك على السمع على عملك وعلى قدرتك على السفر، او على تفاعلك مع زملائك في مكاتب أخرى؟ فإذا لم يؤثر، كيف تديرين هذه النشاطات؟

أوي: حالة الصمم لا تؤثر فعلاً على قدرتي على السفر. فعلى سبيل المثال، عدت مؤخراً من رحلة خاصة إلى كاليفورنيا ولم أصادف أية صعوبة في تنظيم ترتيبات السفر. المشكلة الوحيدة التي واجهتها خلال الرحلة بالذات كانت بالواقع تجنب الضياع أثناء التجول فيها بالسيارة. يعتمد كل شخص في مايكروسوفت بقوة على البريد الإلكتروني، والمراسل الفوري، ومواقع الإنترنت الداخلية للاتصال مع الآخرين. إنها أنواع مرئية من المعلومات ولا تحتاج إلى صوت مما يعني ان حالة الصمم لا تشكل مشكلة كبيرة عندما يتعلق الأمر بالتحدث مع زملاء في العمل ومع موظفين في مكاتب أخرى.

خلال الاجتماعات يكون لدي في العادة مترجم لترجمة ما يقال لي، وتتوفر لي إمكانيات الحصول على خدمات مساعدة بالنسبة للاتصالات الهاتفية التي قد احتاج لإجرائها من وقت لآخر. عندما أتحدث شخصياً مع زميل لي في العمل، إذا كان الحديث مهماً، استعمل أحياناً مترجماً لتسهيل الاتصال. ولكن في حالات كثيرة، افضل ان أتحدث بنفسني وقراءة ما تقوله شفاه الآخرين. إذا عجزت او عجز الشخص الآخر عن فهم شيء ما قد تمّ قوله، فإننا نكتب ذلك على شيء ما.

سؤال: كم يبلغ عدد الناس العاملين في وحدتك؟ هل أنت الوحيدة من بينهم المصابة بإعاقه شديدة؟

أوي: مجموعتي تضم تقريباً 40 موظفاً يعملون بدوام كامل. وفي حين انه يوجد موظفون آخرون في مجموعتي يعانون من إعاقات مختلفة، فاني الوحيدة الصماء من بينهم والتي تستعمل مترجم للغة الإشارات الأميركية. من الوجهة الطبية، يمكنك تفسير الصمم الذي أعاني منه بأنه إعاقه شديدة لانه بدون استعمال أداة السمع لا أستطيع أن اسمع

Bibliography

Selected Bibliography on Disability Issues

Field, Marilyn J., Alan M. Jette, and Linda G. Martin. *Workshop on Disability in America, a New Look: Summary and Papers: Based on a Workshop of the Committee on Disability in America: A New Look, Board on Health Sciences Policy*. Washington, DC: National Academies Press, 2006.
Available in alternate formats and online at <http://www.iom.edu/?id=33188>

Hopkins, Janet. "All Students Being Equal: Helping Your Special Needs Students Using These Resources." *Technology & Learning*, vol. 26, no. 10 (May 2006): pp. 26-28

International Disability Rights: An Overview and Comparative Analysis of International and National Initiatives to Promote and Protect the Rights of Persons with Disabilities. Washington, DC: Law Library of Congress, [2005].

Jaeger, Paul T. and Cynthia Ann Bowman. *Understanding Disability: Inclusion, Access, Diversity, and Civil Rights*. Westport, CT: Greenwood, 2005

Jones, Nancy Lee. *The Americans with Disabilities Act and Emergency Preparedness and Response*. Washington, DC: Congressional Research Service, Updated 21 July 2006
<http://ncseonline.org/NLE/CRSreports/06Jul/RS22254.pdf>

Jones, Nancy Lee. *The Americans with Disabilities Act: Supreme Court Decisions*. Washington, DC: Congressional Research Service, Updated 2 March 2006
http://www.opencrs.com/rpts/RL31401_20060302.pdf

King, Gillian A., Elizabeth G. Brown, and Linda K. Smith, eds. *Resilience: Learning from People with Disabilities and the Turning Points in Their Lives*. Westport, CT: Greenwood, 2003

Albrecht, Gary L. et al., eds. *Encyclopedia of Disability*. 5 vols. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2006

The Alliance for Technology Access. *Computer Resources for People with Disabilities: A Guide to Assistive Technologies, Tools, and Resources for People of All Ages*. 4th ed. rev. Alameda, CA: Hunter House, 2005

Blanck, Peter D., ed. *Disability Rights*. Burlington, VT: Ashgate, 2005
For other publications by Peter D. Blanck, see the Burton Blatt Institute Web site at <http://www.bbi.syr.edu>

Bordwin, Martin G., Elizabeth Cardoso, and Tristen Star. "Computer Assistive Technology for People Who Have Disabilities: Computer Adaptations and Modifications." *The Journal of Rehabilitation*, vol. 70, no. 3 (July-Sept 2004): pp. 28-33

Bowman, Cynthia Ann and Paul T. Jaeger, eds. *A Guide to High School Success for Students with Disabilities*. Westport, CT: Greenwood, 2004

Colker, Ruth. *The Disability Pendulum: The First Decade of the Americans with Disabilities Act*. New York: New York University, 2005

Erickson, Elizabeth. "Outdoor Recreation Opportunities in the Southwest for People with Disabilities: Organizations, Programs, and Equipment." *Palaestra*, vol. 22, no. 1 (Winter 2006): pp. 29-32, 54, 60

Furlong, Lisa. "Special Challenges: Students with Disabilities Find Co-op and Internship Opportunities." *Diversity/Careers in Engineering & Information Technology*, (Summer/Fall 2003): 13 pp

Stroman, Duane F. *The Disability Rights Movement: From Deinstitutionalization to Self-Determination*. Lanham, MD: University Press of America, 2003

Sygal, Susan, and Michele Scheib, eds. *Rights and Responsibilities: A Guide to National and International Disability-Related Laws for International Exchange Organizations and Participants*. Eugene, OR: National Clearinghouse on Disability and Exchange, Mobility International USA, 2004
Available in alternate formats and online at <http://www./miusa.org>

Turkington, Carol and Joseph Harries, eds. *The Encyclopedia of Learning Disabilities*. 2d ed. New York: Facts on File, 2006

U.S. Bureau of the Census. *Disability and American Families: 2000*. Special Report. Washington: The Bureau, July 2005
<http://www.census.gov/prod/2005pubs/censr-23.pdf>

U.S. Department of Education. Office of Special Education and Rehabilitative Services. *Disability Employment 101*. rev. ed. Washington: June 2006
<http://www.ed.gov/about/offices/list/osers/products/employmentguide/index.html>

U.S. Department of Justice. Civil Rights Division. *Access for All: Five Years of Progress; A Report from the Department of Justice on Enforcement of the Americans with Disabilities Act*. Washington: The Division, 11 October 2006
<http://www.ada.gov/5yearadraprt/fiveyearada.pdf>

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources from other agencies and organizations listed above. All Internet links were active as of November 2006.

Klein, Stanley D. and John D. Kemp, eds. *Reflections from a Different Journey: What Adults with Disabilities Wish All Parents Knew*. New York: McGraw-Hill, 2004

Kohler, Keith. "Visually Impaired Students Meet the Challenge." *National Aeronautics and Space Administration: Features and News* (22 October 2006): 3 pp
http://www.nasa.gov/audience/forstudents/9-12/features/F_Visually_Impaired_Meet_Challenge.html

McMahon, Brian T. and Linda R. Shaw, eds. *Enabling Lives: Biographies of Six Prominent Americans with Disabilities*. Boca Raton, FL: CRC Press, 2000

Phillips, Adam. "Disability Services Help Others." *VOA News* (6 June 2006): 3 pp
<http://www.voanews.com/english/archive/2006-06/2006-06-06-voa22.cfm>

Ray, Lucinda and Kimberly Atwell. "The Web and Special Education." *Computers in the Schools*, vol. 21, no. 3-4 (March 2005): pp. 53-67

Salend, Spencer J. "Using Technology to Teach and Individual Differences Related to Disabilities." *Teaching Exceptional Children*. vol. 38, no. 2 (November-December 2005): pp. 32-38
Discusses Web sites, curriculum guides, films, books, magazines, streaming video, and other learning tools

Samuels, Christina A. "Disability Less Likely to Hold Back Youths Following High School." *Education Week*, vol. 24, no. 44 (10 October 2005): pp. 1,19

Santos, Ann. "ADA: 15 and Counting." *PN/Paraplegia News*, vol. 59, no. 7 (July 2005): pp. 20-22

Steelman, Patricia, comp. *Select Bibliography of Children's Books about the Disability Experience*. [Chicago]: Schneider Family Book Award Committee, Revised April 2006
<http://www.ala.org/ala/awardsbucket/schneideraward/bibliography.htm>

Internet Resources

Selected Web sites on Disability Issues

JAN: Job Accommodation Network

[/http://www.jan.wvu.edu](http://www.jan.wvu.edu)

JAN is a toll-free information and referral service for employers, people with disabilities, rehabilitation professionals, and people affected by disability. A service of the Office of Disability Employment Policy of the U.S. Department of Labor, JAN focuses on job accommodations for people with disabilities, the employment provisions of the ADA, and resources for technical assistance, funding, education, and related services

National Council on Disability

[/http://www.ncd.gov](http://www.ncd.gov)

An independent federal agency that recommends policies to the president and Congress to enhance the quality of life for the disabled. Publishes reports, a newsletter, and a listserv

National Library Service for the Blind and Physically Handicapped (NLS)

<http://www.loc.gov/nls/index.html>

Part of the Library of Congress, NLS circulates materials through a national network of cooperating libraries.

A valuable section of this site is the NLS Reference Materials. See, for example, the resource guides on Assistive Technology Products, and the Employment of People with Disabilities, the bibliography on Disability Awareness, and Added Entries, a database of new materials

U.S. Census Bureau: Disability

<http://www.census.gov/hhes/www/disability/disability.html>

Reports, briefs, and data on disability and links to other sites with disability statistics are provided by the statistical arm of the U.S. Department of Commerce

U.S. GOVERNMENT

DisabilityInfo.gov

<http://www.disabilityinfo.gov/digov-public/public/DisplayPage.do?parentFolderId=500>

Developed as a partnership of more than 20 federal agencies in response to President Bush's New Freedom Initiative, this is a one-stop, comprehensive gateway of annotated links to disability-related resources, primarily from the government, although the nongovernmental sector is represented as well. Subjects covered include education, emergency preparedness, employment, health, technology, transportation, housing, community life, and civil rights. Within each of these major categories are a number of subcategories as well as related news, upcoming events, state and local resources, grants and funding information, and laws and regulations

ADA Home Page

[/http://www.ada.gov](http://www.ada.gov)

From the U.S. Department of Justice, this page provides in-depth information and technical assistance on the Americans with Disabilities Act

Disability Rights

http://usinfo.state.gov/scv/history_geography_and_population/civil_rights/disability_rights.html

This Web site from the Office of International Information Programs of the Department of State includes staff-written articles and links to reports and other resources

Federal Employment of People with Disabilities

[/http://www.opm.gov/disability](http://www.opm.gov/disability)

This site provides access to information that is "relevant to the recruitment, employment, and retention of individuals with disabilities in the Federal Government." Included are federal and state laws, other governmental and nongovernmental sites, and success stories of federal employees with disabilities

American Congress of Community Supports and Employment Services (ACCSES)

[/http://www.accses.org](http://www.accses.org)

State rehabilitation associations and community rehabilitation programs work together to maximize “employment opportunities and independent living for individuals with mental and physical disabilities.” This site links to networking opportunities, advocacy information, issue briefs, and other materials

Association of University Centers on Disabilities (AUCD)

[/http://www.aucd.org](http://www.aucd.org)

This network of interdisciplinary centers focuses on research, education, and service to “individuals with developmental and other disabilities, their families, and communities

Best Buddies

<http://www.bestbuddies.org/site/c.ljJ0J8MNIsE/b.933717/k.CBF8/Home.htm>

This nonprofit organization is dedicated to enhancing the lives of people with mental retardation by providing opportunities for one-to-one friendships and integrated employment. Best Buddies International currently has chapters in 25 countries and is planning to expand in the future

Center on Human Policy, Law, and Disability Studies (CHPLDS)

[/http://disabilitystudies.syr.edu](http://disabilitystudies.syr.edu)

CHPLDS is “a network of academic programs, centers, student organizations, and affiliated faculty.” Resources on public education, research, training, advocacy, and academic programs are accessible on this site

Disability Rights and Independence Living Movement Project

<http://bancroft.berkeley.edu/collections/drilm/>

Launched in 1996, this collection of primary documents consists of more than 100 oral histories with leaders, participants, and observers of the movement in the 1960s and 1970s, as well as personal papers and the records of key disability organizations. Housed at the Bancroft Library at the University of California, Berkeley

U.S. Department of Education. Office of Special Education and Rehabilitative Services (OSERS)

<http://www.ed.gov/about/offices/list/osers/index.html?src=oc>

Serving people with disabilities of all ages, OSERS provides news, information, and resources on the Individuals with Disabilities Education Improvement Act of 2004 (IDEA), as well as a tool kit for teaching and assessing students with disabilities. The three components of OSERS are: the Office of Special Education Programs, the Rehabilitation Services Administration, and the National Institute on Disability and Rehabilitation Research

NONGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

National Disability Organizations

<http://www.disabilityinfo.gov/digov-public/public/DisplayPage.do?parentFolderId=5195>

This is a comprehensive, annotated list of national organizations covering all manner of disabilities from DisabilityInfo.gov. Additional selected organizations are listed below

ABLEDATA

<http://www.abledata.com>

ABLEDATA consists of a database of 19,000 “assistive technology products and rehabilitation equipment available from domestic and international sources.”

Information is also provided on the companies that sell these products, though none are sold on the site. ABLEDATA is maintained for the National Institute on Disability and Rehabilitation Research of the U.S. Department of Education

American Association of adaptedSPORTS™ Programs (AAASP)

<http://www.aaasp.org/>

An interscholastic athletic program for students in grades one through 12 with visual or physical impairments, AAASP develops and operates statewide league programs, as well as a training and certification infrastructure for coaches, officials, and coordinators

National Clearinghouse on Disability and Exchange (NCDE)

<http://www.miusa.org/ncde>

Sponsored by the Bureau of Educational and Cultural Affairs of the United States Department of State and administered by Mobility International USA, the clearinghouse is a comprehensive source of information on international disability and exchange. The site includes guides, tip sheets, personal stories, links, mailing lists, and an online magazine, A World Awaits You

National Coalition for Disability Rights (NCDR)

[/http://www.ncdr.org](http://www.ncdr.org)

NCDR, an alliance of hundreds of disability, civil rights, and social justice organizations, provides resources for advocacy and awareness, including the ADA Watch news and alert service and the ADA Document portal page

National Dissemination Center for Children with Disabilities (NICHCY)

<http://www.nichcy.org/index.html>

NICHCY acts as “the central source of information” on disabilities in all children, the Individuals with Disabilities Education Act (IDEA), the No Child Left Behind presidential initiative, and research-based material on effective educational practices. See, for example, the resource list on Disability Awareness. Information is available in English and Spanish

National Organization on Disability (N.O.D.)

[/http://www.nod.org](http://www.nod.org)

N.O.D. focuses on community involvement, economic participation, and access to independence for people with disabilities. Calendars of upcoming events, statistics and surveys, links, and a newsletter are accessible through this site

U.S. Paralympics

[/http://www.usolympicteam.com/paralympics](http://www.usolympicteam.com/paralympics)

Official site of the U.S. Paralympic team, which offers competition to athletes who are physically impaired. The international Paralympic Games follow the Olympic Games and Olympic Winter Games at the same venues and facilities

Disabled Sports USA

[/http://www.dsusa.org](http://www.dsusa.org)

This nonprofit organization offers nationwide sports rehabilitation programs to anyone with a permanent disability. DS/USA also prepares and selects athletes to represent the United States at the Summer and Winter Paralympic Games, competitions for individuals with disabilities that are recognized by the International Olympic Committee

Independence, Inc.: Magazines, Books, Newsletters, Arts, and Other Media Links

<http://www.independenceinc.org/giant/magaz.htm>

This comprehensive, annotated guide to resources comes from a Kansas-based independent-living resource center

Independent Living Institute

[/http://www.independentliving.org](http://www.independentliving.org)

To promote disabled people’s self-determination, self-respect, and dignity, this policy association provides information, training materials, consultancy, and technical assistance. It also works with similar local, national, and international organizations, including self-help groups in developing countries

International Day of Disabled Persons, December 3, 2006

<http://www.un.org/esa/socdev/enable/disiddp.htm>

The theme of this year’s International Day of Disabled Persons is “E-Accessibility.” The annual observance seeks to increase awareness of disability issues and increase support for the rights, dignity, and wellbeing of persons with disability. Sponsored by the Division for Social Policy and Development of the United Nations’ Department of Economic and Social Affairs

Mobility International USA

[/http://www.miusa.org](http://www.miusa.org)

This nonprofit organization promotes “international educational exchange, leadership and disability rights and travel for persons with and without disabilities.” MIUSA sponsors the National Clearinghouse on Disability and Exchange

Whirlwind Wheelchair International (WWI)

[/http://www.whirlwindwheelchair.org](http://www.whirlwindwheelchair.org)

Active in over 45 countries in Africa, Asia, and Latin America, WWI designs off-road wheelchairs for production and use in developing nations. Recent initiatives include building chairs in India, which are then shipped and assembled for use in Afghanistan, and a project to promote “conflict resolution, economic development and the socio-economic integration of children and adults with mobility impairments in the “South Caucasus

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources from other agencies and organizations listed above. All Internet links were active as of .November 2006

VSA arts

<http://www.vsarts.org/>

This international nonprofit organization works through a network of affiliates in the United States and in more than 60 countries to promote access to the arts for millions of people with disabilities, to support arts programming in schools, and to showcase the accomplishments of artists with disabilities. Of note is a list .of books, plays, and films

World Institute on Disability (WID)

[/http://www.wid.org](http://www.wid.org)

An international public policy center dedicated to strengthening the disability movement through “research, training, advocacy and public education so that people with disabilities throughout the world enjoy “increased opportunities to live independently



AP Images/Bucks County Courier Times, © Donna Lete

يلعب عدد كبير من الحيوانات الأليفة في الولايات المتحدة. دوراً خاصاً في حياة الصغار والكبار، فمن هذه الحيوانات ومهماتها الخاصة. الكلاب التي تقود العميان، والأحصنة التي تحمل الأطفال إلى أعلى من كراسيهم المتحركة لرؤية العالم من مكان مختلف... في الصورة، أيلين وصديقها كيلبي.



AP Images/Roswell Daily Record, Andrew Poertner ©

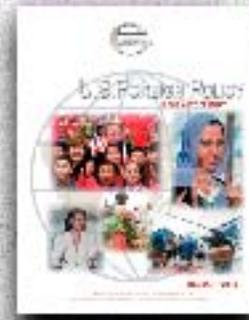
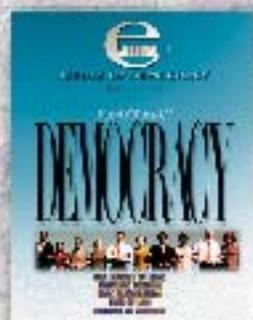
يحب جيريميا المشاركة في برنامج العلاج الخاص بالأطفال العميان. ويحب بشكل خاص رؤية الأحصنة عن طريق لمسها.



**A MONTHLY JOURNAL
ABOUT THE UNITED STATES
OFFERED IN MULTIPLE
LANGUAGES**

Five Thematic Editions:

- Economic Perspectives
- Foreign Policy Agenda
- Global Issues
- Issues of Democracy
- Society & Values



REVIEW THE FULL LISTING OF TITLES AT
<http://usinfo.state.gov/pub/ejournalusa.html>